# الفَصْل الثاني
# ((الرُّواة عن الفَرَبْري))

ويتكون من ستة مباحث:

**المبحث الأول:** رِواية أبي علي بن السَّكن (٣٥٣) هـ

**المبحث الثاني:** رِواية أبي زيد المَرْوَزيّ (٣٧١) هـ.

**المبحث الثالث:** رِواية أبي إسحاق المُسْتَمْلِيّ (٣٧٦) هـ

**المبحث الرابع:** رِواية أبي محمد الحَمُّوييّ (٣٨١) هـ

**المبحث الخامس:** رِواية أبى الهيثم الكُشْمِيهَني (٣٨٩) هـ

**المبحث السادس:** باقي الرُّواة عن الفَرَبْريّ:

السادس: رِواية أحمد بن عبد الله الفَرَبْريّ «حفيد الفَرَبْريّ» (٣٧١) هـ.

السابع: رِواية أبي أحمد الجُرْجانيّ (٣٧٣) هـ.

الثامن: رِواية ابن شَبُّويه (٣٧٨) هـ.

التاسع: رِواية النُّعَيميّ (٣٨٦) هـ.

العاشر: رِواية الإشتيخني (٣٨٨) هـ.

الحادي عشر: رِواية الكُشّانيّ (٣٩١) هـ.

الثاني عشر: رِواية الأخسيكتي

الثالث عشر: رِواية محمد بن خالد الفَرَبْريّ.

الرابع عشر: أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني

obeikandl.com

# المبحث الأول

## رِواية أبي علي بن السَّكن (٢٩٤ – ٣٥٣) هـ

**اسمه ونسبه**[1]: هو سعيد بن عثمان بن السَّكن، أبو علي، الحافظ، البزاز، نزيل مصر، وأصله من بغداد.

ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين: نهر جيحون، ونهر النيل.

**شيوخه**: لقد سمع ابن السَّكن من شيوخ كثيرين ومن أقطار متعددة، فسمع ببغداد من أبي القاسم البَغَويّ، وابن أبي داود وطبقتهما، وسمع بحرّان من الحافظ أبي عروبة وطائفة.

وبدمشق من أحمد بن عمير بن جوصا، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد ابن خزيم وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار.

وبخراسان سمع «صحيح البُخارِيّ» من محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، فكان أول من جلب «الصحيح» إلى مصر وحدث به، ولحق بمصر محمدَ ابن محمد بن بدر الباهلي، وعليَّ بن أحمد بن علان، وأبا جعفر الطحاوي، وغيرهم.

وسمع بنيسابور من أبي حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان.

وكان رحمه الله واسع الرحلة، وأعانه على ذلك التكسبُ بالتجارة؛ فقد كان معروفًا بتجارة البزِّ.

---

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» ٨٨/٢٦، «سير أعلام النبلاء» ١١٧/١٦ (٨٥)، «تذكرة الحفاظ» ٩٣٧/٣، «الوافي بالوفيات» ٢٤٢/١٥ (٣٤١)، «شذرات الذهب» ١٢/٣.

**تلاميذه:**

لقد تتلمذ على يد ابن السَّكن كثير من العلماء، حيث سمعوا منه مروياته ومسموعاته كما سمعوا منه «صحيح البُخارِيّ».

وممن سمع منه «الصحيح» وحدث به: عبد الله بن محمد بن أسد القُرْطُبِي (٣١٠ – ٣٩٥) هـ، وأبو جعفر بن عون الله (٣٠٠ – ٣٧٨) هـ، والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفَرِّج (٣١٥ – ٣٨٠) هـ.

كما حدث عنه أبو سليمان بن زَبَر، وأبو عبد الله بن منده، وعبد الغني ابن سعيد الأزدي، وعلي بن محمد الدَّقّاق، وعبد الرحمن بن عمر بن النَّحاس، وجماعةٌ من الأندلسيين والمصريين.

**مكانته العلمية:**

وصف ابنَ السَّكن كثيرٌ من العلماء بأعلى صفات المدح والثناء، فقد قال فيه الإمام الذَّهَبِيّ: الإمام الحافظ المجوَّد الكبير[١]، وقال فيه أيضًا: الحافظ الحجة[٢].

وقال ابن العماد: صاحب التصانيف وأحد الأئمة .. وكان ثقة حجة[٣].

ولم تقتصر عبارات العلماء على وصفه بالإمامة والحفظ، وإنما وصف رحمه الله تعالى بأنه ممن كان له عناية بعلوم الحديث والتصنيف فيها.

قال الذَّهَبِيّ: وعُني بهذا الشأن، وجمع، وصنف وبَعُد صيتُه[٤]، وقال في «السير»: جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل[٥].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١١٧/١٦.

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٩٣٧/٣.

(٣) «شذرات الذهب» ١٢/٣

(٤) «تذكر الحفاظ» ٩٣٧/٣.

(٥) ١١٧/١٦.

وقال في «التاريخ»: وكان كبير الشأن مكثرًا متقنًا مصنفًا بعيد الصيت[١].

وقال ابن حجر- بعد أن حكى اختلاف الروايات في أحد شيوخ البُخارِيّ-: والعمدة على ما قال ابن السَّكن فإنه حافظ اهـ[٢].

**مصنفاته:**

مما سبق في أقوال العلماء فيه، يتبين لنا أن ابن السَّكن كان مصنفًا بعيد الصيت مهتمًّا بهذا الشأن.

ويبدو أن مصنفاته لم تنتشر عند المشارقة، ومن المصنفات التي وقفت عليها له: كتابه: «الصحيح المنتقى» والكتاب كما هو واضح من اسمه مصنف في الصحيح المجرد، وهذا الكتاب اشتهر عند المغاربة وأهل الأندلس، وكثيرًا ما ينقل منه شراح الحديث، وخاصة ابن حجر في «الفتح».

قال الذَّهَبِيّ: كان ابن حزم يثني على «صحيحه المنتقى»، وفيه غرائب[٣]، وقال في «التاريخ»: وهو كبير[٤].

ومن مصنفاته أيضًا والتي لها قيمة كبيرة جدًّا: كتاب في الصحابة؛ حيث لم يخلُ كتاب أُلِّف في الصحابة بعده إلا وقد استفاد منه.

ولكن للأسف فإن الكتابين ما زالا مجهولين في مكتبات العالم، ولم يُعرف عنهما شيءٌ إلا من خلال الكتب التي نقلتْ عنهما.

**وفاته:**

تُوفي رحمه الله تعالى في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) ٢٦/٨٨.

(٢) «فتح الباري» (٣/٥٤٩) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/١١٧.

(٤) ٢٦/٨٨.

أبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكن (٢٩٤ – ٣٥٣) هـ

- عبد الله بن أسد الجهني (٣١٠ – ٣٩٥)
- أبو عبد الله بن مُفَرِّج (٣١٥ – ٣٨٠)
- أبو جعفر بن عون الله (٣٠٠ – ٣٧٨) هـ

obeikandl.com

## رِواية ابن السَّكن لـ«الصحيح»

مما سبق يتبين لنا أن أبا علي بن السَّكن قد سمع «صحيح البُخارِيّ» من الفَرَبْريّ بخراسان، ويعتبر ابن السَّكن أول الرُّواة عن الفَرَبْريّ موتًا فيما وقفت عليهم؛ حيث توفي سنة (٣٥٣) هـ، ويبدو -والله أعلم- أن سماع أبي علي بن السَّكن من الفَرَبْريّ كان مبكرًا؛ حيث ولد ابنُ السَّكن سنة (٢٩٤) هـ وتوفي الفَرَبْريّ (٣٢٠) هـ فيكون بينهما على أقصى تقدير أربعة وعشرون عامًا.

وقد صرح الذَّهَبِيّ في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة ابن السَّكن أنه أول من جلب «الصحيح» إلى مصر وحدث به بعد أن سمعه بخراسان من الفَرَبْريّ.

ولحق ابنُ السَّكن في مصر محمدَ بن محمد بن بدر الباهلي، ولم أقف على سنة وفاته، كما أدرك أبا جعفر الطحاوي المتوفى سنة (٣٢١) هـ مما يعني أنه حدث بـ«الصحيح» بعد سماعه بخراسان قبل سنة (٣٢١) هـ.

وقد اشتهرت رِواية ابن السَّكن في بلاد الأندلس عن طريق ثلاثة رواة فيما وقفت عليه من تراجم:

**الأول**: عبد الله بن أسد الجهني (٣١٠ – ٣٩٥)[1].

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد، الجهني،

---

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي ٢٤٨/١ (٧٥٩)، «جذوة المقتبس» ٢٣٤ – ٢٣٥، «ترتيب المدارك» ٤٤٠/٢ – ٤٤١، «الصلة» لابن بَشْكُوال ص٢٤٥ – ٢٤٧ (٥٥٨)، «بغية الملتمس» ٣٣١، ٣٣٢، «تاريخ دمشق» ٢١٨/٢١ – ٢٢٠، «تاريخ الإسلام» ٣١٥/٢٧ – ٣١٦، «سير أعلام النبلاء» ٨٣/١٧ – ٨٤، «الوافي بالوفيات» ٤٢/١٥ (٣٤١)، «النجوم الزاهرة» ٣٣٨/٣، «حسن المحاضرة» ٣٥١/١ – ٣٥٢ (٥٥)، «شذرات الذهب» ١٢/٣، «الأعلام» ٩٨/٣، وغيرها.

الطُليطِلي، البزّار، القُرْطُبِي، الفقيه الأديب.

ولد سنة عشر وثلاثمائة من الهجرة.

**شيوخه:** سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره، وارتحل فسمع من أبي محمد ابن الورد، وأبي علي بن السَّكن بمصر، وأبي العباس السُّكري، وابن فِراس، وحمزة الكناني وغيرهم.

كما سمع بمكة من أحمد بن محمد بن أبي الموت، وصحب القاضي منذر بن سعيد، وكانت رحلته إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

وكانت رحلته هذه مع أبي جعفر أحمد بن عون الله وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وسمع معهما «الصحيح» من ابن السَّكن بمصر، ورُغب إليه إذ قدم الأندلس أن يحدث، فقال: لا أحدث ما دام صاحباي حيين، فلما ماتا، جلس للسماع فأخذ الناس عنه.

**تلاميذه:** حدث عنه من كبار العلماء: أبو الوليد بن الفرضي، والقاضي أبو المطرف بن فطيس، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر الحذاء، والخولاني وغيرهم.

وممن روى عنه «الصحيح»: ابن عبد البر وأبو عمر الحَذّاء.

**مكانته العلمية:**

قال القاضي عِياض: من أهل الفقه والرِّواية .. وتوسع في السماع، وكان ضابطًا متقنًا للرِواية، حسنَ الحديث، فصيحَ اللسان، حاضرَ الجواب، جليلَ القدر[1].

ونقل ابن بَشْكُوال عن أبي عمر بن الحذاء قوله: كان أبو محمد هذا شيخًا فاضلًا، رفيعَ القدر، عاليَ الذكر .. ما رأيت أضبطَ لكتبه وروايته

---

(١) «ترتيب المدارك» ٢/٤٤٠ – ٤٤١.

منه[١].

كما نقل عن الخولاني قوله فيه: كان شيخًا ذكيا، حافظًا لغويًا، من أهل العلم متقدمًا في الفهم[٢].

وقال الذَّهَبِيّ: الإمام العلامة، عالم الأندلس[٣].

وقال أيضًا: كان من أوعية العلم، رأسًا في اللغة، فقيهًا محررًا، عالمًا بالحديث، كبير القدر[٤].

**وفاته:** توفي رحمه الله تعالى في يوم الإثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة متعة[٥]، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان رحمه الله تعالى.

**الثاني: أبو عبد الله بن مُفَرِّج (٣١٥ - ٣٨٠)**[٦]

هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج ، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر الأندلسي القُرْطُبِي مولى بني أمية. المعروف والده

---

(١) «الصلة» ص٢٤٥.

(٢) «الصلة» ص٢٤٦.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٨٣.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٨٤.

(٥) هي مقبرة مشهورة في بلاد الأندلس وقد أكثر ابن الفرضي (٤٠٣هـ) من ذكر كثيرٌ من العلماء الذين دفنوا فيها وذلك في كتابه «تاريخ علماء الأندلس»، ينظر التراجم (١٥٠، ١٨٧، ٢١٤، ٤١٧) وغير ذلك من التراجم من هذا الكتاب.

(٦) ينظر ترجمته في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي ٢/٩٣ - ٩٥ (١٣٦٠)، «تاريخ ابن عساكر» ٥١/١١٤ - ١١٧، «تاريخ الإسلام» ٢٦/٦٦٣ - ٦٦٤، «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٩٠ - ٣٩٢، «الوافي بالوفيات» ٢/٥١٥، «مرآة الجنان» ٢/٤٠٩، «ونفح الطيب» ٢/٢١٨ - ٢١٩ (١٣٥) وغيرهم.

بالقنتوري. ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

**شيوخه:** سمع بقرطبة من أبيه ومن قاسم بن أصبغ، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وبمصر محمّدَ بن الصموت وابنَ السَّكن، وخيثمةَ بأطرابُلس الشام، وأبا ميمون بن راشد بدمشق وطبقتهم.

ورحل إلى المشرق سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وبقي فيه حتى بعد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

وعدة شيوخه مائتان وثلاثون شيخًا.

**تلاميذه:** روى عنه: الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصوفي- وهو شيخه- وأبو الوليد عبد الله بن الفرضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي.

كان من أئمة هذا الشأن وممن له تصانيف فيه، ومنها: «مسند حديث قاسم بن أصبغ»، و«فقه الحسن البصري» و«فقه الزهري»، وغيرها.

قال فيه ابن الفرضي: وكان حافظًا للحديث عالمًا به بصيرًا بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع[1].

وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مُفَرِّج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطًا.

وقال القاضي عِياض في ترجمة أبيه: وأما ابنه أبو عبد الله فتفرد بعلم الحديث، وكان من أعلم أهل الأندلس به وأقومهم عليه وأوثقهم فيه.

وقال فيه الذَّهَبِيّ: الإمام الفقيه الحافظ القاضي[2].

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» ٢/٩١ – ٩٢.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٩٠.

**وفاته:** توفي رحمه الله ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمانين وثلاثمائة، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر في مقبرة الرّبض[١] قرب قبر أبي جعفر أحمد بن عون الله رحمهما الله تعالى.

**الثالث:** أبو جعفر بن عون الله (٣٠٠ – ٣٧٨) هـ[٢]

هو أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى بن تبع بن تبيع البزاز القُرْطُبِي، ولد سنة ثلاثمائة.

**شيوخه:** سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن دليم وغيرهما من أهل قرطبة، ورحل فسمع بمكة من ابن الأعرابي وابن فِراس وأبي الحسن محمد ابن جبريل بن الليث العجيفي.

وسمع بطرابلس الشام من خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي.

وبدمشق من الأذرعي أبي يعقوب، وأبي الميمون الدمشقي وغيرهم.

وسمع بمصر من أحمد بن سلمة الضحاك الهلالي، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي، وبكر بن العلاء القشيري القاضي، وسعيد بن السَّكن وغيرهم.

**تلاميذه:** روى عنه: أبو الوليد بن الفرضي وأبو عمر الطلمنكي وجماعة.

**أقوال العلماء فيه:** قال ابن الفرضي: كان شيخا صالحًا صدوقا، صارمًا في السنة، متشددًا على أهل البدع، وكان لهجًا بهذا النوع، صبورًا

---

(١) هي مقبرة مشهورة في بلاد الأندلس وقد أكثر ابن الفرضي (٤٠٣هـ) من ذكر كثيرٍ من العلماء الذين دفنوا فيها وذلك في كتابه «تاريخ علماء الأندلس»، ينظر التراجم (١٩٥، ٢٠٦، ٣٩٥، ٤٠٤) وغيرها.

(٢) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي ١/٥٤ (١٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٩٠.

على الأذى فيه، كتب عنه الناس قديمًا وحديثًا، وكتبت عنه[١].

وقال فيه الذَّهَبِيّ: الشيخ المحدث الإمام الرحال[٢].

**وفاته:** توفي رحمه الله ليلة السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ودفن بمقبرة الرَّبض، وصلى عليه القاضي محمد بن يبقى رحمه الله تعالى[٣].

**وكان سماع هؤلاء الثلاثة** من أبي علي سعيد بن السَّكن بمصر مجتمعين أثناء رحلتهم إلى بلاد المشرق، ثم عادوا إلى بلاد الأندلس، وطلب الناس من عبد الله بن محمد الجهني (٣٩٥) هـ أن يحدث بما سمع، فامتنع وقال: لا أحدث ما دام صاحباي حيَّين، فلما ماتا جلس للسماع فأخذ الناس عنه[٤].

ورِواية ابن السَّكن يبدو أنها لم تنتشر إلا من خلال هؤلاء الرُّواة الثلاثة عنه، وهؤلاء الثلاثة من بلاد الأندلس، وهذا يفسر لنا اشتهار هذه الرِّواية في بلاد الأندلس.

يقول أبو علي الجَيّانيّ: وقد روى «الجامع» عن ابن السَّكن جماعة من أهل الأندلس منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَّج،

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» ١/٥٤.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٩٠.

(٣) هو أبو بكر محمد بن يبقى بن زَرب القاضي القرطبي المالكي صاحب التصانيف وأحفظ أهل زمانه بمذهب مالك، سمع قاسم بن أصبغ وجماعة فولي القضاء سنة سبع وستين وثلاثمائة إلى أن مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. انظر «العبر» ١/١٦٥، «الديباج المذهب» لابن فرحون (ص١٤٢).

(٤) «الصلة» ١/٢٤٥ (٥٥٨).

وأبو جعفر أحمد بن عون الله وغيرهما رحمهم الله أجمعين[١].

ومن النصوص السابقة يتبين لنا أن رِواية ابن السَّكن سمعها الثلاثة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة هـ في أثناء رحلتهم إلى المشرق، ولم يعرف تاريخ الرجوع إلى بلاد الأندلس، ولكن مما لا شك فيه أن رجوعهم كان قبل وفاة أولهم موتًا، وهو أبو جعفر بن عون الله حيث توفي سنة (٣٧٨) هـ حيث كان سماع العلماء لهذة الرِّواية من خلال ابن عون الله وابن مُفَرِّج حتى وفاته سنة (٣٨٠) هـ، وبعدها جلس ابن أسد الجهني حتى وفاته سنة (٣٩٥) هـ.

وتأخر وفاة الإمام ابن أسد الجهني حتى عام (٣٩٥) هـ يفسر لنا اشتهار رِواية ابن السَّكن من طريقه في بلاد الأندلس، حيث جعل ذلك روايته أعلى إسنادًا، مما جعل إقبال الناس عليها أولى من غيرها.

ومن أشهر العلماء الذين عرفت لهم رِواية عن عبد الله بن أسد الجهني، عن ابن السَّكن: الحافظان الإمامان أبو عمر يوسف بن عبد البر المتوفى سنة (٤٦٣) هـ، والحافظ أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحذاء.

ونظرًا لمكانة كلٍّ منهما في بلاد الأندلس والمغرب العربي فقد أقبل الناس على رِواية ابن السَّكن من طريقهما.

فقد روى عنهما الإمام الحافظ أبو علي الجَيّانيّ المتوفى سنة (٤٩٨) هـ[٢]، وأبو عبد الله بن عيسى القاضي، وعنهما أخذ القاضي عِياض كما في

---

(١) «تقييد المهمل» ٣/١٠٦٨.

(٢) ينظر الجدول الخاص بأسانيد ابن السَّكن.

«مشارق الأنوار»[١].

ويروي لنا ابن بَشْكُوال في كتابه «غوامض الأسماء المبهمة»[٢] في ترجمة زينب بنت النبي ﷺ وابنتها أمامة- أو أميمة- حديثًا من رِواية ابن السَّكن، رواه عن شيخه أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث القُرْطُبِي ت(٥٣٢) هـ عن أبي عمر أحمد ابن محمد القاضي الحذاء، عن أبي محمد بن أسد، عن ابن السَّكن، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ من حديث أسامة بن زيد[٣].

أما رِواية رفيقَيِ ابن أسد الجهني وهما: ابن عون الله ت(٣٧٨) هـ وابن مُفَرِّج (٣٨٠) هـ، فقد عرفت في بلاد الأندلس أيضًا، فقد روى الحافظ أبو عبد الله بن نبات «صحيح البُخارِيّ» رِواية ابن السَّكن من طريقهما، وعنه: محمد بن عتاب، وعنه: ولده أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، وعنه: القاضي عِياض ت(٥٤٤) هـ كما في «المشارق».

كما ذكر لنا أيضًا ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة (٤٥٦) هـ أحاديثَ من «الصحيح» في كتابيه «المحلى» و«جمهرة أنساب العرب» من رِواية شيخه عبد الله بن ربيع، عن ابن مُفَرَّج، عن ابن السَّكن، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ[٤].

---

(١) ينظر الجدول الخاص بأسانيد القاضي عِيَاض.

(٢) ص٣٠٥.

(٣) «صحيح البُخَارِيّ» ١١٧/٧ (٥٦٥٥) كتاب: المرضى، باب: عيادة الصبيان.

(٤) ينظر «المحلى» ٨٢/١ حديث هرقل الطويل وهو في «الصحيح» كتاب: بدء الوحي ٨/١، ٩، ١٠ (٧)، وينظر «المحلى» أيضًا ١٠٦/١ مسألة رقم (١٢٥) من حديث علي في غسل الذكر من المذي، وهو في «الصحيح» كتاب: الغسل، باب: غسل المذي والوضوء منه ٦٢/١ (٢٦٩) وفي «جمهرة أنساب العرب» ٢٣٤/١/٢٣٥، باب بني قمعة

وبعد أن ظلت هذه الرِّواية -رِواية ابن السَّكن- في بلاد الأندلس عادت إلى بلاد المشرق مرة أخرى في الاشتهار في القرن التاسع وما بعده؛ حيث نجد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢) هـ يروي رِواية ابن السَّكن من طريق أبي علي الجَيّانيّ (٤٩٨) هـ عن الحافظين ابن عبد البر وأبي عمر الحذاء، عن أبي محمد الجهني عنه[١].

ومن طريق ابن حجر تتصل هذه الرِّواية بالإمام القَسْطَلّانِيّ في شرحه على «الصحيح»[٢].

ومن الملاحظ أن الإمام شرف الدين اليُونِينِيّ ت(٧٠١) هـ -صاحب النسخة المشهورة من «الصحيح» والتي عليها مدار المشارقة حتى اليوم - لم يذكرها من بين الروايات التي جمعها لنسخ «الصحيح» ورواياته، ولم يشر إليها في حواشي نسخته مما يؤكد عدم اشتهار هذه الرِّواية في بلاد المشرق حتى عصر اليُونِينِيّ.

## مظان رِواية ابن السَّكن

من أراد الوقوف على رِواية ابن السَّكن من «الصحيح» وجد صعوبة في ذلك، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى عدم دقة من قاموا بفهرسة نسخ ومخطوطات «الصحيح» في مكتبات العالم المختلفة وليس ذلك خاصًا برِواية ابن السَّكن وحدها، إلا ما حدث مع بعض الروايات التي اشتهرت مؤخرًا، مثل رِواية أبي ذر الهَرَويّ وبعض الروايات الأخرى.

وقد وقفت على ذكر للمجلد الأول من رِواية ابن السَّكن، فقد ذكر

---

بن إلياس.

(١) ينظر الجدول الخاص بأسانيد ابن حجر العسقلاني.

(٢) ينظر الجدول الخاص بأسانيد القَسْطَلّانِيّ.

الأستاذ محمد المنوني[١] أنه يوجد في الخزانة الوقفية بالجامع الأعظم من مدينة تازة المجلد الأول من رِواية ابن السَّكن، وهي بخط عبد المهيمن بن علي بن علي بن حرز الله التميمي عام ثمانية وتسعين وستمائة للهجرة، وهو منقول ومقابل بأصل أبي الحسن ابن مغيث المكتوب بخط أبي عمر الطلمنكي[٢].

والأمر الذي يهمنا في هذا الوصف هو مقابلة هذه النسخة على أصل أبى الحسن يونس بن محمد بن مغيث القُرْطُبِي المعروف بابن الصفار، المتوفى سنة (٥٣٢) هـ وهو معروف ومشهور بروايته عن أحمد بن محمد ابن يحيى بن الحذاء، عن عبد الله بن محمد بن أسد الجهني (٣٩٥) هـ عن ابن السَّكن[٣].

ومما يدل على اشتهار ابن مغيث بهذه الرِّواية المسندة إلى ابن السَّكن أن ابن خير الأشبيلي في «فهرسته» يسند هذه الرِّواية من جهته[٤].

وهناك بعض الكتب التي نص مؤلفوها على روايتهم لها، ومقارنتها بروايات «الصحيح» منها:

---

(١) أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب ودار الحديث الحسنية في بحث «صحيح البُخَارِيّ في الدراسات المغربية»، ص١٣٤.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي، كان محدثا إمامًا في القراءات، وثقة في الرواية، سمع بالأندلس من محمد بن أحمد بن مفرج، وأبى جعفر أحمد بن عون الله، وروى عنه الإمامان: ابن حزم وابن عبد البر وطبقتهما، مات بعد العشرين وأربعمائة. ينظر «تذكرة الحفاظ» ١٠٩٨/٣ (٩٩٤)، «الوافي بالوفيات» ٣٢/٨ (٣٤٣٢)، «طبقات المفسرين» للداودي ٧٩/١ (٧٢).

(٣) ينظر الجدول الخاص برواية ابن السَّكن السابق ذكره.

(٤) ينظر «فهرسة ما رواه عن شيوخه» ص٩٥.

١- كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» لأبي علي الجَيّانيّ (٤٩٨) هـ.

٢- كتاب «مشارق الأنوار» للقاضي عِياض (٥٤٤) هـ.

٣- كتاب «فتح الباري بشرح صحيح البُخارِيّ» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢) هـ.

٤- «إرشاد الساري شرح صحيح البُخارِيّ» للعلامة القَسْطَلّانِيّ (٩٢٣) هـ.

فهذه الكتب ذكر مؤلفوها المقارنات في الألفاظ المختلف فيها من «الصحيح» بين الروايات، ومنها رِواية ابن السَّكن كما يتبين ذلك من مقدمات هذه المصنفات.

ومن استقراء النصوص يمكن استخلاص بعض هذه المعالم كما يلي:

**١- اهتمامه وعنايته بنسبة شيوخ البُخارِيّ المهملين:**

كان ابن السَّكن - رحمه الله تعالى - ممن له عناية خاصة بنسخته من «صحيح البُخارِيّ» التي سمعها من الفَرَبْريّ بخراسان، فقد كان ممن يصنف ويَجْرَح ويعدِّل ويصحِّح ويعلِّل، كما ذكر ذلك الذَّهَبِيّ عنه[1].

ونسخة ابن السَّكن كانت لها قيمة خاصة جدًّا في التعريف بشيوخ البُخارِيّ الذين أهمل أنسابهم اعتمادًا على شهرتهم، وكانت طريقته في ذلك كما جاء في «الفتح»[2] أن يذكر نسبة الشيخ المهمل، ويذكر قبلها كلمة: (يعني) للدلالة على الزيادة من عنده على الرِّواية، فيقول مثلا: يزيد - يعني: ابن زريع -.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٦/١١٧.

(٢) ١/٣٣٣.

ولذلك نجد الإمام أبا علي الجَيّانيّ (٤٩٨) هـ يقول في مقدمة القسم الخاص بالتعريف بشيوخ البُخارِيّ من كتابه الشامل «تقييد المهمل» وهو يعدد من كان له مشاركة في هذا المجال قبله-يقول-: وقد نسب أبو علي ابنُ السَّكن جماعة منهم في نسخته من «الجامع» التي رواها عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ[1].اهـ.

وكثيرًا ما كان أبو علي الجَيّانيّ ينقل أقوال ابن السَّكن في شيوخ البُخارِيّ.

فعلى سبيل المثال يقول في حرف الألف ممن اسمه أحمد: قال البُخارِيّ في كتاب الصلاة في موضعين، وفي الجنائز في موضعين، وفي العيدين، وفي الحج في ثلاثة مواضع، وفي الجهاد والمغازي، وبدء الخلق، وتفسير سورة الأحقاف: حَدَّثَنا أحمد، نا ابن وهب. نسبه أبو علي بن السَّكن في نسخته التي رويناها من طريق أبي محمد بن أسد عنه فقال فيه: أحمد بن صالح المصري. اهـ.

فابن السكن في روايته قد ميز الشيخ المهمل للبخاري عن ابن وهب فذكر أنه ابن صالح المصري.

ثم بدأ الجَيّانيّ يفرد هذه المواضع موضعًا موضعًا، ويؤيد ما ذهب إليه ابن السَّكن إن وافقه، أو يأتي بما يدل على المخالفة من أقوال العلماء إن خالفه.

والمواضع في هذا القسم التي ينقل فيها أبو علي الجَيّانيّ نسبة ابن السَّكن لشيوخ البُخارِيّ كثيرة، وفي هذه المواضع يقول الجَيّانيّ: نسبه ابن السَّكن. ثم يذكر من وافقه من العلماء على نسبته هذه، وهو كثير، وأحيانا

---

(١) ٢/٩٤٢.

يخالفه أبو علي وينازعه في هذه النسبة، فيقول مثلًا: وهو ضعيف عندي [١].

ولقد حاولت استقراء هذه المواضع التي نقل فيها الجَيّانيّ عن ابن السَّكن فوجدتها كثيرة[٢].

وينقل أبو علي الجَيّانيّ نقلًا مهمًّا عن ابن السَّكن يمثل قاعدة نهتدي بها ونحتكم إليها في شيوخ البُخارِيّ الذين أهمل أنسابهم فيقول.

أَخْبَرَنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء قراءة مني عليه قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهني قال: نا أبو علي سعيد بن عثمان ابن السَّكن الحافظ قال: كل ما في كتاب البُخارِيّ مما يقول فيه: (نا محمد قال: أنا عبد الله)، فهو محمد بن مقاتل المَرْوَزيّ، عن عبد الله بن المبارك.

وما كان فيه: (محمد) عن أهل العراق، مثل: أبي معاوية وعبدة ويزيد ابن هارون ومروان الفزاري، فهو محمد بن سلام البيكندي.

وما كان فيه: (نا عبد الله) غير منسوب فهو عبد الله بن محمد الجعفي المسندي، وهو مولى البُخارِيّ.

وما كان فيه: (عن يحيى) غير منسوب، فهو يحيى بن موسى البلخي

---

(١) كما في ص١٠٠٣ أو يقول: وهو وهم كما في ص١٠١٤.

(٢) ومنها هذه المواضع وهي في المجلد الثالث ينظر: ص٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٣، ١٠١٤، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٢٠٠، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦٣، ١٠٦٥. كل هذه المواضع في نسبة ابن السَّكن لشيوخ البُخَارِيّ الذين أهمل أنسابهم يوافقه أبو على كثيرًا في نسبته ويخالفه أحيانًا.

المعروف بـ(خَت) وسائر شيوخه فقد نسبهم غير أصحاب ابن المبارك فهم جماعة.

وما كان فيه: (عن إسحاق) غير منسوب فهو إسحاق بن راهويه[١]. اهـ.

**ذكر مثالين برز فيهما قيمة رِواية ابن السَّكن في نسبة شيوخ البُخارِيّ المهملين:**

**الأول:** ما جاء في «تقييد المهمل» وغيره: قال البُخارِيّ: وقال أبو صالح: حدثني عبد الله، عن يونس[٢].

هكذا في «اليُونِينيّة»، وفي حاشيتها: أبو صالح سَلَمُويَهْ.

فالرِّواية عند جمهور الرُّواة هكذا: أبو صالح حدثني عبد الله.

قال الجَيّانيّ: وفي رِواية أبي علي بن السَّكن: وقال أبو صالح سلمويه: حدثني عبد الله بن المبارك، عن يونس.

قال أبو علي: وروايته أولى ونسبته أصح، وأبو صالح سلمويه اسمه: سليمان بن صالح، مروزي[٣] اهـ.

ويذكر ابن حجر في «الفتح» مخالفة بعض العلماء لابن السَّكن، ثم يرجح رِواية ابن السَّكن قائلًا: وجزم الإسماعيلي بأنه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشيخه عبد الله -على هذا- هو ابن وهب.

وزعم الدمياطي أنه أبو صالح محبوب بن موسى الفراء الأنطاكي، ولم يذكر لذلك مستندًا .. والمعتمد هو الأول[٤] اهـ. أي: رِواية ابن السَّكن.

---

(١) «تقييد المهمل» ١٠٦٨/٣ - ١٠٦٩.

(٢) «صحيح البُخَارِيّ» ٩٦/٣ (٢٢٩٧) كتاب: الكفالة، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده.

(٣) «تقييد المهمل» ٦١٩/٢.

(٤) «الفتح» ٤٧٦/٤ - ٤٧٧.

**المثال الثاني**: والذي يبين قيمة نسبة ابن السَّكن أيضًا.

ما جاء في حديث مغيرة بن شعبة[١]: وفيه جاء شيخ البُخارِيّ مهملًا هكذا: حَدَّثَنا يحيى قال: حَدَّثَنا أبو معاوية.

وكذا جاء: (يحيى عن أبى معاوية) غير منسوب في موضعين آخرين من «الصحيح»، **الأول**: في كتاب الجنائز، باب الجريد على القبر[٢].

**والثاني**: كتاب التفسير تفسير سورة الدخان، باب: ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾[٣] [الدخان: ١١].

قال أبو علي: فنسب ابن السَّكن الذي في الجنائز: يحيى بن موسى، وأهمل الموضعين الآخرين، ولم أجدهما منسوبين لأحد من شيوخنا، فالله أعلم[٤] اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» معقبا ومتممًا لكلام الجَيّانيّ: فينبغي حمل ما أهمل على ما بين، وقد جَزم أبو نعيم بأن الذي في الجنائز هو يحيى بن جعفر البيكندي، وذكر الكرماني أنه رأى في بعض النسخ هنا مثله.

قلت: والأول أرجح؛ لأن أبا علي بن سَبُّويه وافق ابن السَّكن عن الفَرَبْريّ على ذلك في الجنائز وهنا أيضًا، ورأيت بخط بعض المتأخرين: يحيى هو ابن بكير، وأبو معاوية هو شيبان النحوي. وليس كما قال، فليس ليحيى بن بكير عن شيبان رِواية.

وبعد أن ردد الكرماني يحيى بين ابن موسى أو ابن جعفر أو ابن معين

---

(١) ١/٨١ رقم (٣٦٣) كتاب: الصلاة، باب الصلاة في الجبة الشامية.

(٢) ٢/٩٥ (١٣٦١).

(٣) ٦/١٣١ (٤٨٢١).

(٤) «تقييد المهمل» ٣/١٠٦٠.

قال: وأبو معاوية يحتمل أن يكون شيبان النحوي، وهو عجيب؛ فإن كلًّا من الثلاثة لم يسمع من شيبان المذكور، وجزم أبو مسعود وكذا خلف في «الأطراف» وتبعهما المزي بأن الذي في الجنائز هو يحيى بن يحيى.

وما قدمناه عن ابن السَّكن يرد عليهم وهو المعتمد، ولاسيما وقد وافقه ابن شَبُّويه ، ولم يختلفوا في أن أبا معاوية هنا هو الضرير.[1] اهـ.

**٢- أهمية نسخة ابن السَّكن في الترجيح بين الروايات في الأوهام الواقعة في الأسانيد من قبل الرُّواة:**

خصص أبو على الجَيّانيّ في كتابه «تقييد المهمل» قسمًا خاصًا لبيان الأوهام الواقعة في أسانيد «صحيح البُخارِيّ» الواقعة من قبل الرُّواة.

وقد نقل من رِواية ابن السَّكن نقولًا كثيرة فكان أحيانا يوافقه، وأحيانا يخالفه أو يستدرك عليه.

ومن الأمثلة على ذلك[2]:

١- ما قاله: قال البُخارِيّ في كتاب التفسير، سورة التحريم[3]:حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ فِي الْحَرَامِ: يُكَفِّرُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١].

هكذا روى البُخارِيّ هذا الإسناد عن شيخه معاذ بن فضالة: هشام، عن يحيى، عن ابن حكيم كما في «اليُونِينيّة»، وكلمة ابن حكيم مصححة

---

(١) ١/٤٧٤، وينظر «هدي الساري» ص٢٥٤.

(٢) وهذه المواضع حاولت تتبعها ومنها: ص٥٨٣، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦١٩، ٦٢٥، ٦٣٢، ٦٦٥، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٩٠، ٧٠٠.

(٣) ٦/١٥٦ (٤٩١١).

في أصل «اليُونِينيّة»، وفي حاشيتها: هو يعلى بن حكيم الثقفي. وعليه علامة التصحيح والنسبة لرِواية أبي ذر الهَرَويّ.

وساق الجَيّانيّ[١] إسناد الحديث: هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم عن سعيد، ثم قال: هكذا إسناد هذا الحديث في روايتنا عن أبي علي بن السَّكن، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد وأبي زيد: نا هشام، عن يحيى، عن ابن حكيم -لم يسمه- عن سعيد بن جبير.

وفي نسخة أبى ذر: عن أبي محمد الحَمُّويّ، عن الفَرَبْريّ: نا هشام، عن يحيى ابن حكيم، عن سعيد بن جبير.

قال أبو علي: وهذا خطأ فاحش، وصوابه: عن هشام عن يحيى -وهو ابن أبي كثير- عن يعلى بن حكيم كما روى عن ابن السَّكن، ورِواية أبي أحمد وأبي زيد مخلصة من الوهم. ثم ذكر الحديث بإسناده إلى إسماعيل ابن إبراهيم، عن هشام الدستوائي .. إلخ مؤيدًا لرِواية ابن السَّكن[٢].

٢- ما جاء في كتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة: قال البُخارِيّ: حَدَّثَنا عياش بن الوليد، حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي[٣].. إلخ.

---

(١) «التقييد» ٦٩٩/٢.

(٢) قلت: والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٧٣) كتاب: الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته من طريق إسماعيل بن إبراهيم أيضا بمثل رواية ابن السَّكن.

كما أخرجه البُخَارِيّ أيضًا ٤٤/٧ (٥٢٦٦) كتاب: الطلاق، باب لم تحرم ما أحل الله لك، ومسلم في الموضع السابق، كلاهما من رواية معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير.. بمثل رواية ابن السَّكن.

(٣) ٤٦/٥ (٣٨٥٦).

هكذا الحديث عند البُخارِيّ كما في «اليُونِينيّة» وعلى كلمة: (عياش) علامة التصحيح.

قال الجَيّانيّ في «تقييد المهمل»[١]: هكذا روايتنا عن ابن السَّكن: عياش -بالشين المعجمة- وكذلك قال أبو ذر الهَرَويّ عن مشايخه، وكان في كتاب أبي محمد الأصيلي غير مقيد. وقال بعضهم: هو عباس بن الوليد -بباء معجمة بواحدة وسين مهملة- وزعم أنه ابن الوليد بن مَزْيَد - بزاي معجمة بعدها ياء معجمة باثنتين - الدمشقي، ثم البيروتي وليس هذا بشيء، وقد حَدَّثَنا أبو العباس العُذري عن أبي ذر أنه قال: عباس بن الوليد البيروتي متأخر، ولا أعلم البُخارِيّ ومسلمًا رويا عنه، وإنما يروي عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وأبو بكر النيسابوري، ومن كان في طبقتهما من المتأخرين.

قال: ولا أعلم للعباس بن الوليد بن مزيد رِواية عن الوليد بن مسلم، فإن أكثر ما روى: عن أبيه الوليد بن مزْيَد، وكان من أصحاب الأوزاعي رحمه الله. اهـ.

ولذا يقول الجَيّانيّ، أيضا[٢]: والصواب رِواية ابن السَّكن ومن تابعه.

٣- ما جاء في كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال: قال البُخارِيّ: حَدَّثَنا عبد الله بن عبد الوهاب، حَدَّثَنا خالد بن الحارث، حَدَّثَنا سفيان، حَدَّثَنا أبو حصين: سمعت عمير بن سعيد النخعي[٣].

قال الجَيّانيّ: هكذا رواه أبو علي بن السَّكن وأبو أحمد: سمعت عمير

---

(١) ٢/٥٣٤.

(٢) ٢/٦٦٨.

(٣) ٨/١٥٨ (٦٧٧٨).

ابن سعيد، وروي عن أبي زيد المَرْوَزيّ: عمير بن سعد – بسكون العين دون ياء بعدها – والصواب ما رواه ابن السَّكن وأبو أحمد وغيرهما[١].

وما كان على الصواب عند ابن السَّكن وغيره قد أزال إشكالًا عند بعض العلماء الذين أعلوا الحديث بالاختلاف في اسم عمير واسم أبيه.

قال ابن حجر في «الفتح»: وعمير بن سعيد بالتصغير، وأبوه -بفتح أوله وكسر ثانيه-: تابعي كبير ثقة. قال النووي: هو في جميع النسخ من الصحيحين هكذا.

ووقع في «الجمع» للحميدي: (سعد) بسكون العين، وهو غلط، ووقع في «المهذب» وغيره: (عمر بن سعد) بحذف الياء فيهما، وهو غلط فاحش.

قلت: ووقع في بعض النسخ من البُخارِيّ كما ذكر الحميدي، ثم رأيته في «تقييد» أبي علي الجَيّانيّ منسوبًا لأبي زيد المَرْوَزيّ، قال: والصواب: سعيد، وجزم بذلك ابن حزم، وأنه في البُخارِيّ: سعد بسكون العين، فلعله تابع الحميدي.

ووقع للنسائي والطحاوي: (عُمَر) بضم العين وفتح الميم كما في «المهذب» لكن الذي عندهما في أبيه: (سعيد)، ووقع عند ابن حزم في النسائي: (عمرو) بفتح أوله وسكون الميم والمحفوظ: (عمير) كما قال النووي.

وقد أعل ابن حزم الخبر بالاختلاف في اسم عمير واسم أبيه، وليست بعلة تقدح في روايته، وقد عرفه ووثقه من صحح حديثه. [٢] اهـ.

---

(١) «التقييد» ٢/٧٤٦.

(٢) ١٢/٦٧ – ٦٨.

٤- ما جاء في كتاب الرقاق، باب في الحوض[١]: قال البُخارِيّ وهو يعدد أسانيد حديث أبي هريرة: وقال الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ اهـ.

كذا الإسناد في «اليُونِينيّة». وهناك علامة التصحيح على كلمة: (عبيد الله).

قال الجَيّانيّ: كذا رويناه عن أبي علي بن السَّكن: عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي هريرة.

وفي نسخة أبي محمد وأبي الحسن [أي: القابسي]: عبد الله بن أبي رافع - بتكبير عبد الله- وهو وهم. ورِواية ابن السَّكن أولى بالصواب، وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي من حديث عبيدالله بن أبي رافع[٢].

ونقل ابن حجر في «الفتح» كلام الجَيّانيّ في رِواية الأصيلى والقابسي عن أبي زيد المَرْوَزيّ، وأقره[٣].

٥- ما جاء في كتاب جزاء الصيد، باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين[٤] قال: حَدَّثَنا أحمد بن يونس، حَدَّثَنا إبراهيم بن سعد، حَدَّثَنا ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله رضي الله عنه .. الحديث. كذا الإسناد في «اليُونِينيّة».

وقد جاء هذا الإسناد مصحفًا عند أبي زيد المَرْوَزيّ وحده.

قال الجَيّانيّ: أتى هذا الحديث مرسلًا في رِواية أبي زيد المَرْوَزيّ وحده: عن سالم بن عبد الله بن عمر ليس فيه: عن ابن عمر.

والصواب ما رواه ابن السَّكن وأبو أحمد ومن تابعهما: الزهري عن

---

(١) ٨/١٢٠ - ١٢١ (٦٥٨٦).

(٢) «تقييد المهمل» ٢/٧٤٤ - ٧٤٥.

(٣) «فتح الباري» ١١/٤٧٤.

(٤) ٣/١٦ (١٨٤٢).

سالم، عن عبد الله بن عمر متصلًا مسندًا[١].

وذكر ذلك ابن حجر أيضًا في «الفتح» وأشار إلى علة الوهم قائلًا: تصحفت (عن) فصارت (ابن)[٢].

**٣- وقوع انفردات لرِواية ابن السَّكن دون غيره من الرُّواة:**

من خلال تتبع النصوص التي ذكر فيها ابن السَّكن تبين أن رِواية ابن السَّكن قد انفردت ببعض الزيادات دون باقي الروايات، وهذه الزيادات منها ما هو في السند، ومنها ما هو في المتن، ومنها ما حكم العلماء بصحته، ومنها ما خالفه العلماء فيها.

فمن الزيادات التي جاءت في السند عند ابن السَّكن ووافقه عليها العلماء تلك الزيادات التي سبق ذكرها في نسبة كثير من الرُّواة، وخاصة شيوخ البُخارِيّ الذين أُهمل نسبتهم، والتي سبق ذكرها والمنقولة من كتاب «تقييد المهمل» لأبي علي الجَيّانيّ.

أما الزيادات في السند التي خالفه العلماء فيها فقد نبه الجَيّانيّ عليها في «تقييد المهمل»[٣] قائلًا: ولابن السَّكن انفردات في الأسانيد غريبة قد تقدم التنبيه على كثير منها. اهـ.

**وهذه الزيادات والانفردات أنواع:**

**النوع الأول**: منها ما انفرد ابن السَّكن به مِنْ جَعْلِهِ بعضَ الرُّواة من رجال البُخارِيّ، بحيث لو صح ما رواه ابن السَّكن لكان الراوي على شرط البُخارِيّ.

ولم يقع لابن السَّكن من هذا النوع إلا في موضعين:

---

(١) «تقييد المهمل» ٢/٦١٤.

(٢) «فتح الباري» ٤/٥٧.

(٣) ٢/٦٩٥ – ٦٩٦.

**الأول**: ما ذكر في أول كتاب الوصايا حيث قال البُخارِيّ: (حَدَّثَنا عمرو بن زرارة، أَخْبَرَنا إسماعيل عن ابن عون[١]..) إلخ.

كذلك ذكر شيخ البُخارِيّ في «اليُونِينيّة»: (عمرو بن زرارة)، وقال الجَيّانيّ في «تقييد المهمل» في رِواية أبي علي بن السَّكن وحده، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ: (حَدَّثَنا إسماعيل بن زرارة، أنا إسماعيل ابن علية عن ابن عون). جعل مكان: (عمرو ابن زرارة) (إسماعيل بن زرارة) قال أبو علي: وَهِم، ولم أرَ هذا لغير ابن السَّكن.

وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكِم في شيوخ البُخارِيّ: إسماعيل بن زرارة الثغري، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي[٢].

وأما عمرو بن زرارة فمشهور من شيوخه، حدث عنه في غير موضع من الكتاب عن عبد العزيز أبي حازم، وهشيم بن بشيد، وزياد البكائي، والقاسم بن مالك[٣].

وقال ابن حجر: ووقع في رِواية أبي علي بن السَّكن بدل: (عمرو بن زرارة) في هذا الحديث (إسماعيل بن زرارة) يعني: الرقي.

قال أبو علي الجَيّانيّ: لم أرَ ذلك لغيره. قال وقد ذكر الدارقطني وأبو عبد الله بن منده في شيوخ البُخارِيّ إسماعيل بن زرارة الثغري، ولم يذكره الكلاباذي ولا الحاكِم[٤].

ولم يذكر بنُ القيسراني (٥٠٧) هـ إسماعيلَ بن زرارة في كتاب

---

(١) ٣/٤ (٢٧٤١).

(٢) نقل الحافظ في «الفتح» خلاف هذا كما سيأتي، فهل هذا وهم في النقل أو اختلاف في النسخ؟ الله أعلم.

(٣) «التقييد» ٦٢٥/٢.

(٤) «الفتح» ٣٦١/٥

«الجمع بين رجال الصحيحين» لكتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني.

وقد راجعت كتاب «المدخل إلى الصحيح» لأبي عبد الله الحاكِم فوجدته قد ذكره في الباب الثاني عشر: ذكر مشايخ روى عنهم الشيخان في صحيحيهما وذكره فيمن انفرد بالرِّواية عنهم البُخارِيّ[١]: إسماعيل ابن عبد الله بن زرارة الرقي.

وذكر ابن عساكر في «المعجم المشتمل»[٢] عن الدارقطني والبرقاني أنهما ذكراه في شيوخ البُخارِيّ.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» تمييزًا- وذكر حديث الباب الذي معنا كما هو عند جمهور الرُّواة- وقال: ووقع في رِواية أبي علي بن السَّكن وحده عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ: إسماعيل بن زرارة.

وذكر الدارقطني والبرقاني إسماعيل بن زرارة في شيوخ البُخارِيّ كما تقدم، وتابعهما على ذلك الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال: روى عنه في الرقاق والتفسير، ولم يذكره الكلاباذي. وقال الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الأشبيلي في كتابه الذي سماه: «لسان البيان لما في كتاب أبي نصر من الإغفال والنقصان»: إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه، ولعله من طغيان القلم، والله أعلم[٣].

وقال ابن حجر- بعد أن نقل كلام المزي- في «تهذيب التهذيب»[٤]:

---

(١) ٤/٣٠٥ ترجمة رقم (١٣٤)

(٢) رقم (١٧٣)

(٣) ٣/١١٩ - ١٢٣ (٤٥٧).

(٤) ١/١٥٦ - ١٥٧

وقد ذكر إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي أيضًا في شيوخ البُخارِيّ الحاكِم وأبو إسحاق الحبال وأبو عبد الله بن منده وأبو الوليد الباجي، وابن خلفون في: «الكتاب المعلم برجال البُخارِيّ ومسلم». اهـ.

**الموضع الثاني**: ما جاء في «صحيح البُخارِيّ» كتاب التفسير، باب: ومن تفسير سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] [النساء: ٥٩].

قال البُخارِيّ: (حَدَّثَنا صدقة بن الفضل، أَخْبَرَنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج..) إلخ.

كذا في «اليُونِينيّة» وقال الجَيّانيّ: روايتنا عن أبي علي بن السَّكن في هذا الإسناد عن الفَرَبْريّ عن البُخارِيّ: (حَدَّثَنا سنيد بن داود قال: نا حجاج ..) إلخ.

فجعل: (سنيد بن داود) بدل: (صدقة بن الفضل) وانفرد بذكر: سنيد ابن داود[2].

وقال ابن حجر في «الفتح» قوله: (حَدَّثَنا: صدقة بن الفضل). كذا للأكثر، وفي رِواية ابن السَّكن وحده، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ: (حَدَّثَنا: سنيد)، وهو ابن داود المصيصي، واسمه: الحسين، وسنيد: لقب، وهو من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور، لكن ضعفه أبو حاتم والنسائي، وليس له في البُخارِيّ ذكر إلا في هذا الموضع، إن كان ابن السَّكن حفظه، ويحتمل أن يكون البُخارِيّ أخرج الحديث عنهما جميعًا، واقتصر الأكثر على صدقه لإتقانه، واقتصر ابن السَّكن على سنيد بقرينة التفسير[3] اهـ.

---

(١) ٤٦/٦ (٤٥٨٤).

(٢) «تقييد المهمل» ٦٩٥/٢، ١١١٢/٣.

(٣) ٢٥٣/٨

وقال المزي في «التهذيب» في ترجمة سنيد بعد أن ذكر حديث الباب الذي معنا: وروى أبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكن وحده، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ قال: حَدَّثَنا سُنيد، عن حجاج بن محمد. فذكره بإسناده.

قال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الأشبيلي - صاحب أبي علي الغساني في كتابه الذي صنفه على كتاب أبي نصر الكلاباذي-: والصواب ما روت الجماعةُ وليس بمبعد؛ فإن سنيدًا هذا صاحب تفسير، وذِكْر ابن السَّكن له في التفسير من الأوهام المحتملة؛ لأنه إنما ذكره في بابه الذي هو مشهور به، فهو قريب بعيد وبالله التوفيق[١].

**النوع الثاني: الزيادات التي جاءت وهي بمعنى الإقحام في السند:**

ومن أمثلة هذا النوع ما يلي:

أ- ما جاء في البُخارِيّ: كتاب صلاة الكسوف، باب قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد[٢].

(وقال أبو أسامة: حَدَّثَنا هشام قال: أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء ..) الحديث.

كذا الإسناد في «اليُونِينيّة» لكن قال الجَيّانيّ: وقع في رِواية ابن السَّكن في إسناد هذا الحديث وهم، وذلك أنه زاد في الإسناد رجلًا، أدخل بين هشام وفاطمة: عروة ابن الزبير، والصواب: هشام عن فاطمة[٣].

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «الفتح» وقال: لعله كان عنده [أي: ابن السَّكن] هشام بن عروة بن الزبير، فتصحفت (ابن) فصارت (عن) وذلك من

---

(١) «تهذيب الكمال» ١٢/١٦٥ (٢٦٠٠).

(٢) ٢/٣٩ (١٠٦١)

(٣) «تقييد المهمل» ٢/٥٩٨.

الناسخ، وإلا فابن السَّكن من الحفاظ الكبار[١].

ب- ما جاء في البُخارِيّ، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[٢] [الفتح: ١٥] قال البُخارِيّ: حَدَّثَنا أبو نعيم، حَدَّثَنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .. إلخ. كذا الإسناد في «اليُونِينيّة».

وقال الجَيّانيّ: هكذا إسناد هذا الحديث عند جميع الرُّواة، ما خلا ابن السَّكن، فإنه قال فيه: نا أبو نعيم قال: نا سفيان، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. فزاد في الإسناد رجلًا وهو سفيان الثوري[٣].

وقال ابن حجر: ورأيت في رِواية القابسي عن أبي زيد المَرْوَزيّ: (حَدَّثَنا أبو نعيم، أراه: حَدَّثَنا سفيان الثوري: حَدَّثَنا محمد) فحذف لفظ (قال) بين قوله: أراه، وحَدَّثَنا. و: أراه بضم الهمزة، أي: أظنه، وأبو نعيم سمع من الأعمش ومن السفيانين عن الأعمش، لكن سفيان المذكور هنا هو الثوري جزمًا، وعلى تقدير ثبوت ذلك فقائل: أراه. يحتمل أن يكون البُخارِيّ، ويحتمل أن يكون من دونه وهو الراجح.

وقد خرجه أبو نعيم في «المستخرج» من رِواية الحارث بن أبي أسامة، عن أبي نعيم، عن الأعمش بدون الواسطة، وهذا من أعلى ما وقع لأبي نعيم من العوالي في هذا «الجامع الصحيح»[٤].

---

(١) «فتح الباري» ٢/٥٤٧.

(٢) ٩/١٤٣ (٧٤٩٢)

(٣) «تقييد المهمل» ٢/٧٥٩.

(٤) «فتح الباري» ١٣/٤٦٧ – ٤٦٨.

**النوع الثالث: انفراد ابن السَّكن بجعل راو مكان آخر، وكلاهما معروف بالرِّواية عن شيخ واحد.**

ومن ذلك ما يلي:

١- ما جاء في «الصحيح» من كتاب اللباس، باب الحرير للنساء[١] قال: (حَدَّثَنا سليمان بن حرب، نا شعبة. وحدثني محمد بن بشر قال: نا غندر، نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي قال: كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيَرَاءَ..) الحديث.

كذا في «اليُونِينيّة». وقال الجَيّانيّ: هكذا إسناد الحديث عند رواة الفَرَبْريّ، وعند غيرهم من رواة البُخارِيّ إلا أبا علي بن السَّكن فإن في روايته: (شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، عن علي قال: كساني النبي ﷺ) هكذا قال، جعل: (النزال بن سبرة) بدل: (زيد بن وهب)، والحديث محفوظ عن شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي.

وقد تقدم هذا الحديث في «الجامع» في موضعين في كتاب الهبة[٢] وفي كتاب النفقات[٣] أيضًا عن حجاج بن منهال، عن شعبة، عن عبد الملك، عن زيد بن وهب.

ورواه ابن السَّكن في الموضعين كما روته الجماعة على الصواب من حديث زيد بن وهب، وكذلك خرجه مسلم في كتاب اللباس[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة بهذا.

---

(١) ١٥١/٧ (٥٨٤٠).

(٢) باب: هدية ما يكره لبسها ١٦٣/٣ (٢٦١٤).

(٣) باب: كسوة المرأة بالمعروف ٦٦/٧ (٥٣٦٧).

(٤) باب: تحريم استعمال إناء الذهب ١٦٤٥/٣ (٢٠٧١).

وحَدَّثَناه حكم بن محمد، نا أبو بكر قال: نا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر قال: (نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن علي) بهذه القصة[١].

وقال ابن حجر في «الفتح»: قوله: (عن زيد بن وهب). كذا للاكثر، وتقدم كذلك في الهبة والنفقات، وكذا عند مسلم، ووقع في رِواية أبي علي ابن السَّكن [تحرفت في المطبوع من الفتح إلى: علي بن السكن] هنا وحده: (عن النزال بن سبرة) بدل: (زيد بن وهب)، وهو وهم، كأنه انتقل من حديث إلى حديث؛ لأن رِواية عبد الملك عن النزال، عن علي إنما هي في الشرب قائما كما تقدم في الأشربة[٢]، وقد وافق الجماعة في الموضعين الآخرين[٣].

٢- ومنها أيضًا ما جاء في «الصحيح» من كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر[٤] قال البُخارِيّ: (حَدَّثَنا يحيى بن بكير، حَدَّثَنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه..) الحديث. كذا الإسناد في «اليُونِينيّة».

قال الجَيّانيّ: هكذا رُوِي هذا الإسناد من حديث الليث عن يونس، عن ابن شهاب. وفي روايتنا عن ابن السَّكن: (نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب). جعل عقيلًا مكان يونس. قال أبو علي: والحديث محفوظ ليونس ابن يزيد عن الزهري بهذا الإسناد.

---

(١) «تقييد المهمل» ٢/٧٢٩ – ٧٣٠.

(٢) باب الشرب قائمًا ٧/١١٠ (٥٦١٥، ٥٦١٦).

(٣) «فتح الباري» ١٠/٢٩٦ – ٢٩٧.

(٤) ٨/٤١ (٦١٨١)

وكذلك ذكره مسلم بن الحجاج من حديث ابن وهب عن يونس[١].

وقال محمد بن يحيى في كتاب «علل حديث الزهري»: (نا أبو صالح، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ..) الحديث. وهذه الرِّواية تقوي ما في رِواية ابن السَّكن إن كان حفظه[٢].

فتبين من كلام الجَيّانيّ أن الحديث محفوظ ليونس عن الزهري، وقد خالفه ابن حجر في «الفتح» فقال: الحديث عند الليث عن شيخين[٣].

**٤- وجود بعض المواضع سقط فيها بعض الرُّواة الذين ثبت ذكرهم عند باقي النسخ أو وجود بعض الأوهام.**

ومن هذه المواضع:

١- ما جاء في كتاب الشفعة باب أي الجوار أقرب[٤] وفي كتاب التفسير باب: ومن سورة الفتح[٥].

حيث جاء شيخ البُخارِيّ هكذا: (علي نا شبابة). هكذا غير منسوب في كثير من الروايات، ومنها رِواية أبي ذر الهَرَويّ كما في «اليُونِينيّة»[٦]، ونسبه ابن السَّكن فقال: (علي بن عبد الله) قال الجَيّانيّ: وهذا ضعيف عندي[٧].

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٢٤٦) كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها، باب النهي عن سب الدهر.

(٢) «تقييد المهمل» ٧٣٦ – ٧٣٧.

(٣) «فتح الباري» ١٠/٥٦٥.

(٤) ٣/٨٨ (٢٢٥٩).

(٥) ٦/١٣٦ (٤٨٤١).

(٦) ص١٠٠٣.

(٧) «التقييد» ص١٠٠٣.

قلت (الباحث): قول الجَيّانيّ هذا فيه نظر؛ فإن الحديث في الموضعين جاء عند الأصيلي غير منسوب، ولم ينسبه أبو مسعود الدمشقي في الموضعين كما ذكر الجَيّانيّ، وقال أبو نصر الكلاباذي في إسناد حديث عائشة- وهو الأول من الموضعين السابقين-: يقال: هو علي بن سلمة اللبقي[١].

وكذلك نسبه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المُسْتَمْلِيّ وابن السَّكن، كما ذكر الجَيّانيّ. وكذا نسبته كريمة، كما ذكر ابن حجر[٢]: (علي ابن عبد الله).

وكذا هو في أصل «اليُونِينيّة».

ونسبه ابنُ شَبُّويه : ابنَ المديني.

وصنيع الجَيّانيّ يرجح أنه اللبقي. وذكره الكلاباذي وابن طاهر أيضا كما أشار إلى ذلك ابن حجر، وهو الذي ثبت عند أبي ذر عند المُسْتَمْلِيّ كما نبه الجَيّانيّ وابن حجر.

قال الحافظ: وهذا يشعر بأن البُخارِيّ لم ينسبه وإنما نسبه من نسبه من الرُّواة بحسب ما ظهر له، فإن كان كذلك فالأرجح أنه ابن المديني؛ لأن العادة أن الإطلاق إنما ينصرف لمن يكون أشهر، وابن المديني أشهر من اللبقي، ومن عادة البُخارِيّ إذا أطلق الرِّواية عن علي إنما يقصد به علي بن المديني[٣].

أما الموضع الثاني من حديث ابن مغفل، فقد جاء في «اليُونِينيّة»

---

(١) «الهداية» ٢/٥٣٠.

(٢) «الفتح» ٤/٤٣٨.

(٣) «فتح الباري» ٤/٤٣٨.

منسوبًا: علي ابن عبد الله، وفي الحاشية نسبه: علي بن سلمة. ورَمَز لرِواية أبى ذر عن المُسْتَمْلِيّ وحده وكذا جاء عند الجَيّانيّ ولم ينسبه أبو نصر.

قال ابن حجر: علي بن عبد الله المديني، كذا للأكثر[١].

ومن الأوهام التي جاءت في رِواية ابن السَّكن: ما جاء في كتاب الأدب، باب منه[٢] قال البُخارِيّ: وحدثني محمد بن زياد، نا محمد بن جعفر، نا عبد الله بن سعيد.. إلخ.

كذا في كل الروايات كما جاء عند اليُونِينِيّ وعند الجَيّانيّ.

وفي رِواية عن ابن السَّكن: حَدَّثَنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر وهو وهم كما نص عليه الجَيّانيّ[٣].

قال أبو نصر في «الهداية»[٤]: هو محمد بن زياد بن عبيدالله بن الربيع ابن زياد، ليس له في «الجامع» غير هذا الحديث. اهـ.

وقال أبو أحمد بن عدي في «أسامي من روى عنهم البُخارِيّ»[٥]: هو محمد ابن زياد الزيادي بصرى. اهـ.

ومن هذه الأوهام التي جاءت في رِواية ابن السَّكن تصحيف اسم (همام) إلى (هشام) في حديث أنس في كتاب اللباس، باب قبالان في نعل[٦].

قال البُخارِيّ: حَدَّثَنا حجاج بن منهال، حَدَّثَنا همام، عن قتادة، حَدَّثَنا

---

(١) «فتح الباري» ٥٨٧/٨.

(٢) ٢٨/٨ (٦١١٣).

(٣) «تقييد المهمل» ١٠١٤/٣.

(٤) ٦٤٨/٢.

(٥) ص١٥٦.

(٦) ١٥٤/٧ (٥٨٥٧).

أنس .. الحديث.

كذا الإسناد عند جمهور الرُّواة كما عند اليونيني وكما جاء عند الجَيّانيّ وغيره وذكر الجَيّانيّ في «التقييد»[١] أن في نسخة أبي محمد بن أسد عن ابن السَّكن: هشام، عن قتادة. فذكر هشامًا بدل همام وليس بشيء. اهـ.

ومن هذه الأوهام سقوط شيخ البُخارِيّ في بعض الأحاديث التي ثبت ذكرها عند باقي الرُّواة، انظر لذلك مثالًا: سقوط شيخ البُخارِيّ محمد هكذا مهملًا وذلك في مواضع، كما ذكر الجَيّانيّ ذلك في «تقييد المهمل»[٢].

**٥- أهمية هذه الرِّواية في التراجم التي وضعها البُخارِيّ.**

لم تقتصر أهمية هذه الرِّواية في حل الإشكالات في الأحاديث فقط، بل كان لها أثر في تراجم الأبواب، فقد جاء في كتاب البيوع، باب: ما قيل في اللحام والجزار[٣]، وقبله باب: بيع الخلط من التمر، وبعده باب: ما يمحق الكذب والكتمان في البيع. كذا عند جمهور الرُّواة، وفي رِواية ابن السَّكن وقعت بعد خمسة أبواب كما نص عليه ابن حجر في «الفتح» قائلًا: كذا وقعت هذه الترجمة هنا، وفي رِواية ابن السَّكن بعد خمسة أبواب، وهو أليق؛ لتتوالى تراجم الصناعات[٤] اهـ.

قلت (الباحث): فقد جاء في هذا الموضع الذي أشار إليه ابن حجر قبله باب: ما قيل في الصواغ، ثم ذكر بعده بابًا: في ذكر القين والحداد، ثم بابًا: في الخياط ثم النساج.

---

(١) ٢/٧٣٠

(٢) «تقييد المهمل» ص١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٣، ١٠٤٨.

(٣) ٣/٦٠ (٢٠٨١).

(٤) «الفتح» ٤/٣٤.

# المبحث الثاني

## رِواية أبي زيد المَرْوَزيّ (٣٧١) هـ

**اسمه ونسبه**[١]: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد، المَرْوَزيّ، الفاشاني، الإمام المفتي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، راوي «الصحيح» عن الفَرَبْريّ.

والمَرْوَزيّ نسبة إلى مرو، والفاشاني نسبة إلى فاشان- بفاء مفتوحة ثم ألف ثم شين معجمة ثم ألف ثم نون- وهي إحدى قرى مرو.

قال عن نفسه: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.

**شيوخه**: حدث ببغداد وبنيسابور ودمشق ومكة عن:

محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، وعمر بن عَلَّك المَرْوَزيّ، ومحمد بن عبد الله السَّعْدي، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغولي، وأحمد بن محمد المُنْكدري وأخذ الفقه عن أبي إسحاق المَرْوَزيّ.

**تلاميذه**: أكثر الفقيه أبو زيد المَرْوَزيّ الترحال؛ فسمع منه الكثيرُ من العلماء ببغداد ونيسابور ودمشق ومكة.

وممن اشتهر برِواية «الصحيح» عنه: عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (٣٩٢) هـ - وهو من أجلّ الرُّواة عنه- وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي (٤٠٣) هـ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠)هـ،

---

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» ١/٣١٤، و«الأنساب»١٠/١٣٣-١٣٤، و«التقييد» ص٥١ (٢٥)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» ٢/٤٠٧، و«وفيات الأعيان» ٤/٢٠٨ (٥٨١) ، و«تاريخ الإسلام» ٢٦/٥٠٣-٥٠٥، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/٣١٣-٣١٥ (٢٢١)، و«الوافي بالوفيات» ٢/٧١ (٣٧٥)، و«الطبقات الكبرى» للسبكي ٣/٧١-٧٧ (١١٠) وغير ذلك

وعبدوس الطُليطلي (٣٩٠) هـ، وغيرهم[١].

وحدث عنه الإمام أبو عبد الله الحاكِم (٤٠٥) هـ وترجم له في «تاريخ نيسابور»، والإمام أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥) هـ، وأبو عبد الرحمن السُلَمي، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي البغدادي، وعلي ابن السمسار، وغيرهم.

**ثناء العلماء عليه:**

لقد كان الفقيه أبو زيد المَرْوَزيّ أحد الأئمة الأعلام وأحد شيوخ الإسلام، كان وحيد زمانه، وفريد عصره وأوانه، حافظًا للمذهب الشافعي، إمامًا فيه، مشهورًا بالزهد والورع إلى جانب ما حباه الله به من روايته لـ «صحيح البُخارِيّ».

قال الحاكِم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرًا وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة[٢].

وقال الخطيب: وكان أحد أئمة المسلمين، حافظًا لمذهب الشافعي، حسن النظر، مشهورًا بالزهد والورع، ورد بغداد وحدث بها فسُمع منه.. وخرج أبو زيد إلى مكة فجاور بها وحدث هناك بكتاب «صحيح البُخارِيّ» عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، وأبو زيد أجلّ من روى ذلك الكتاب[٣].

وقال فيه الذَّهَبِيّ: الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد شيخ الشافعية[٤].

---

(١) وينظر ذلك في شجرة الإسناد الخاصة به.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٣١٣/١٦.

(٣) «تاريخ بغداد» ٣١٤/١.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ٣١٣/١٦.

وقال فيه تاج الدين السبكي (٧٧١) هـ، قال: وكان ممن أجمع الناس على زهده، وورعه، وكثرة علمه، وجلالته في العلم والدين[١] اهـ.

وأقوال العلماء فيه كثيرة، وما ذكرته فيه كفاية لبيان مكانة الرجل.

وكان- رحمه الله تعالى- كثير الترحال، وجاور بمكة سبعة أعوام، وكان فقيرًا يقاسي البرد، مع قسوته في تلك البلاد، فإذا قيل له في ذلك، قال: بي علة تمنعني من لبس المحشو. أي: الجُبة، ويقصد بالعلة الفقر، وكان لا يشتهي أن يُطلع أحدًا على باطن حاله، ثم أقبلت عليه الدنيا في آخر عمره، وقد أسن وتساقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ وبطلت منه حاسة الجماع، فكان يقول مخاطبًا للنعمة: لا بارك الله فيك! أقبلت حين لا ناب ولا نصاب[٢].

وأبو زيد المَرْوَزيّ رحمه الله يعرف بصاحب الرؤيتين؛ لأنه رأى النبي ﷺ مرتين:

**أما الرؤيا الأولى**: فرواها الذَّهَبِيّ بإسناده إلى أبي سهل محمد بن أحمد المَرْوَزيّ يقول: كنت نائمًا بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ فقال: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ فقال: جامع محمد بن إسماعيل البُخارِيّ[٣].

وقد تكون هذه الرؤية هي التي جعلته يصرف عنايته إلى سماع «الصحيح» والعناية به.

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ٣/٧١- ٧٧ (١١٠).

(٢) ينظر «وفيات الأعيان» ٤/٢٠٨ (٥٨١)، و«سير أعلام النبلاء» ١٦/٣١٣- ٣١٤، و«تاريخ دمشق» ٥١/٦٧.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣١٤- ٣١٥، «تاريخ الإسلام» ٢٦/٥٠٤.

**وأما الرؤيا الثانية**: قال الحاكِم: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه يقول: سمعت أبا زيد المَرْوَزيّ يقول: لما عزمت على الرجوع إلى خراسان من مكة، تقسَّم قلبي بذلك، وكنت أقول: متى يمكنني هذا، والمسافة بعيدة، والمشقة لا أحتملها، وقد طعنت في السن! فرأيت في المنام كأن رسول الله ﷺ قاعد في صحن المسجد الحرام، وعن يمينه شاب، فقلت: يا رسول الله، قد عزمت على الرجوع إلى خراسان، والمسافة بعيدة، فالتفت رسول الله ﷺ إلى الشاب، وقال: يا روح الله اصحبه إلى وطنه.

قال أبو زيد: فأريت أنه جبريل عليه السلام، فانصرفت إلى مرو، ولم أحس بشيء من مشقة السفر هذا أو نحوه. [قال الحاكم:] فإني لم أراجع المكتوب عندي من لفظ أبي الحسن[1]. اهـ.

**وفاته**: توفي بمرو في يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فرحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) نقلًا عن «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٣/٧٣، وينظر «تاريخ دمشق» ٥١/٦٨.

## روايته لـ «الصحيح»

روى أبو زيد المَرْوَزيّ (٣٧١) هـ «صحيح البُخارِيّ»، عن الفَرَبْريّ (٣٢٠) هـ، عن البُخارِيّ رحمهم الله تعالى.

واشتهرت رِواية أبي زيد حتى اعتبرها كثير من العلماء أنها أجلّ رِوايات «الصحيح» نظرًا لجلالة أبي زيد ومكانته بين العلماء، فقد سبق بيان ثناء العلماء عليه وكثرة أتباعه من العلماء؛ حتى أن كبار العلماء في عصره قد رووا عنه وسمعوا منه، ومنهم: أبو عبد الله الحاكِم (٤٠٥) هـ، وأبو الحسن الدارقطني (٣٨٥) هـ، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) هـ وغيرهم.

فهذا الحاكِم والخطيب وعبد الكريم السَّمْعاني وابن الأثير كلهم يقولون: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدث هناك بـ «الصحيح» وهو أجلّ من رواه.

وكان سماع أبي زيد المَرْوَزيّ مبكرًا جدًّا، حيث رُوي عن أبي محمد الأصيلي (٣٩٢) هـ أنه قال: سألت أبا زيد المَرْوَزيّ عن مولده، فقال: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.

فقلت له: في أي سنة لقيت الفَرَبْريّ؟ فقال: في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة[1].

وعلى ذلك فيكون سماعه لـ «الصحيح» من الفَرَبْريّ وعنده تسع عشرة سنة، فإذا علمنا أنه شاخ وعمَّر حتى جاوز السبعين تبين لنا علو إسناد المَرْوَزيّ عن غيره، حيث توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة؛ ولذلك يقول السَّمْعاني[2]: وما دام بمرو من الأحياء ما كان يُقْرا على غيره؛ لفضله

---

(١) «تقييد المهمل» ١/٦٣.

(٢) «الأنساب» ١٠/ ١٣٤.

وعلمه وإتقانه. اهـ

ومع أن أبا زيد المَرْوَزيّ شاخ وكبر واشتهر بالعلم والفقه والحديث، وحدث بـ «الصحيح» في مكة وبغداد وغيرهما من بلاد المشرق، إضافة إلى أنه أَجَلُّ من روى «الصحيح» عن الفَرَبْريّ؛ إلا أن الرِّواية عنه لم تشتهر إلا من خلال الرُّواة المغاربة كأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (٣٩٢) هـ ، وأبي الحسن علي بن محمد القابسي (٤٠٣) هـ.

ولذلك نجد تاج الدين السبكي(٧٧١) هـ [1] يقول ـبعد أن نقل قول الحاكِم والخطيب: أبو زيد أجل من روى الكتاب. يقول: وعجبت من إغفال الحاكِم سماع «صحيح البُخارِيّ» منه إن كان أغفله، ثم عجبت من إغفال الناس أخذه عن الحاكِم إن كان لم يغفله. اهـ

قلت (الباحث): وإذا كانت رِواية أبي زيد اشتهرت عند المغاربة؛ إلا أنها عرفت كذلك عند المشارقة، كما هو واضح من رِواية أبي نعيم الأصبهاني، وغير واحد منهم ممن نقل ابن عساكر أن لهم رِواية عن أبي زيد، كما هو موضح في جدول الإسناد الخاص بأبي زيد المَرْوَزيّ.

---

(١) «طبقات الشافعية» ٣/٧١- ٧٧.

ملاحظة: رواية أبي نعيم الأصبهاني عن أبي زيد وأبي أحمد الجرجاني معًا

تقييد المهمل ١/٥٩ – ٦٠، فهرس بن عطية، ص٤٦، ٤٧، مشارق الأنوار ١/٣٧، ٣٨، فهرسة ابن خير، ص٩٥ – ٩٧، إرشاد الساري ١/١٥٥ – ١٥٨، فتح الباري، ١/٥ – ٧، مقدمة اليونيني.

**رسم توضيحي لروايات أبي زيد المروزي – عام**

obeikandl.com

## الرُّواة عن أبي زيد

بالتتبع والاستقراء لتراجم العلماء استطعت الوقوف على بعض الرُّواة عن أبي زيد المَرْوَزيّ، وها هي أسماؤهم مع بعض ما وقفت عليه من نقول تتعلق بهذا الشأن.

**الراوي الأول**: هو الحافظ الثبت العلامة عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي وسيأتي الحديث عن روايته في أشهر الروايات.

**الراوي الثاني**: أبو الحسن القابسي (٤٠٣) هـ[١].

هو الإمام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني القابسي المالكي.

والقابسي نسبة إلى قابس، وهي مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان. كانت ولادته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

حج وسمع من حمزة بن محمد الكناني الحافظ وأبي زيد المَرْوَزيّ وابن مسرور الدباغ بإفريقية.

كان عارفًا بالعلل والرجال والفقه والأصول والأحكام، مصنفًا، يقظًا دينًا تقيًا، وكان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كتبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضَبط له بمكة «صحيح البُخارِيّ» وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي، وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة كما ذكر الجَيّانيّ[٢].

وممن أخذ عنه: أبو عمران الفاسي، وأبو القاسم الأطرابلسي، وغيرهما.

---

(١) ينظر في ترجمته «وفيات الأعيان» ٣/٢٣٠- ٣٢٢، «تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٧٩- ١٠٨٠، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/١٥٨- ١٦١ (٩٩) وغيرهم.

(٢) «تقييد المهمل» ١/٦٣.

ألف كتبًا كثيرة منها كتاب «الممهد» في الفقه، و«أحكام الديانات» وغير ذلك.

توفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان سنة ثلاث وأربعمائة.

وعرفت روايته في بلاد المغرب وشمال إفريقية، وممن وقفت على رِوايتهم عنه:

١- أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن الطرابلسي أو الإطرابلسي.

ومن طريقه اتصلت رِواية القابسي إلى أبي علي الجَيّانيّ (٤٩٨) هـ ومن طريق أبي علي إلى عبد الحق بن عطية (٥٤١) هـ [١] وإلى ابن حجر العسقلاني (٨٥٢) هـ وعن ابن حجر إلى القَسْطَلّانِيّ (٩٢٣) هـ كما في مقدمتي شرحيهما.

٢- أبو عمران موسى بن عيسى بن حاج الفاسي الغُفْجُومي (٤٣٠) هـ.

وروى عن الأصيلي أيضًا، ومن طريقه اتصلت رِواية القابسي بالقاضي عِياض (٥٤٤) هـ[٢].

٣- المهلب بن أبي صفرة (٤٣٥) هـ، ومن طريقه رواه القاضي عِياض (٥٤٤) هـ[٣].

٤- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المالكي اللبيدي المتوفى سنة أربعين وأربعمائة [٤] ومن طريقه إلى القاضي عِياض (٥٤٤) هـ[٥].

---

(١) «الفهرست» صـ ٤٦- ٤٧.

(٢) «مشارق الأنوار» ١/٣٧- ٣٨.

(٣) «مشارق الأنوار» ١/٣٧- ٣٨.

(٤) «السير» ١٧/٦٢٣- ٦٢٤.

(٥) «مشارق الأنوار» ١/٣٧- ٣٨

**الراوي الثالث**: أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) هـ:

**اسمه ونسبه**[١]: هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران المهراني الأصبهاني.

ولد أبو نعيم في مشرق أيام رجب عام ست وثلاثين وثلاثمائة.

وذكر الحافظ الذَّهَبِيّ أن العلماء قد أجازوا له وعمره ست سنوات، فأجاز له من واسط: المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم، ومن الشام شيخها خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ومن بغداد جعفر الخُلْدي[٢] وغيرهم كثير كلهم من أكابر العلماء ورؤوس العلم.

**شيوخه**: بدأ أبو نعيم طلب العلم في سن مبكرة حتى أجيز في سن السادسة من عمره، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في لقاء العلماء حتى تهيأ له ما لم يتهيأ لغيره.

قال الذَّهَبِيّ: وتهيأ له من لُقيا الكبار ما لم يقع لحافظ[٣].

وقد تفرد بالسماع والإجازة من علماء، وممن سمع منهم أبو نعيم مسند أصبهان المعمّر أبو محمد بن فارس وأبو أحمد العسال، وأحمد بن محمد القصار، وأبو بكر الآجري، وأبو أحمد الحاكِم وغيرهم.

**تلاميذه**:

أخذ عن أبي نعيم جمع كبير من العلماء ممن أصبح لهم شأن كبير

---

(١) ينظر ترجمته في «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١/٩١، «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤٥٣، «تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٩٢(٩٩٣)، «طبقات الشافعية» للسبكي ٤/١٨- ٢٥ (٢٥٣)، «النجوم الزاهرة» ٥/٣٠، «شذرات الذهب» ٣/٢٤٥ وغيرها.

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٩٢.

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/١٠٩٣.

منهم: الحافظ الخطيب البغدادي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن إبراهيم العطار وغيرهم.

**أقوال العلماء فيه:**

اجتمعت لأبي نعيم أسباب كثيرة جعلته ينال مكانة عظيمة بين أقرانه، قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: كان أبو نعيم من أعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات.

أما الحافظ الذَّهَبِيّ فقد أطلق عليه محدث العصر فقال: أبو نعيم الحافظ الكبير، محدث العصر.. رحلت الحفاظ إلى بابه؛ لعلمه وحفظه وعلو أسانيده.

ويقول الخطيب البغدادي: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم، وأبي حازم العبدري.

ومما يدل على مكانة الرجل العلمية أن له مؤلفات وتصانيف كثيرة عظيمة النفع منها: «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، «دلائل النبوة»، و«ذكر أخبار أصبهان»، و«طبقات المحدثين»، و«معرفة الصحابة»، و«المستخرج على البُخارِيّ»، و«المستخرج على مسلم».. وغير ذلك.

**وفاته:** امتدت حياة أبي نعيم الأصبهاني أربعة وتسعين عامًا حتى وافته منيته يوم الاثنين الحادي والعشرين من محرم سنة ثلاثين وأربعمائة، وقيل: في صفر، وقيل: تسع وعشرون وأربعمائة.

**ورِواية أبي نعيم الأصبهاني رواها عنه:**

أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، مسند عصره، وشيخ أصبهان في القراءات والحديث، المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد قارب

المائة [١].

ومن طريق أبي علي الحداد هذا اتصلت رِواية أبي نعيم الأصبهاني عن أبي زيد المَرْوَزيّ إلى:

ابن حجر العسقلاني كما جاء في «مقدمة الفتح».

كما اتصلت إلى القَسْطَلّانِيّ في «إرشاد الساري» كما جاء في «مقدمته» [٢].

**ولقد وقفت على رواة آخرين ذكرت روايتهم عن أبي زيد لـ«الصحيح»، ومنهم:**

١- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن زياد بن الحارث بن زيد بن عبد الله، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بالعمري.

روى عن أبي زيد محمد بن أحمد المَرْوَزيّ الفقيه عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ عن البُخارِيّ كتاب «الصحيح».

كان يسكن في جوار أبي حامد الإسفراييني بقطيعة الربيع [٣].

٢- أبو الحسين، عبد الوهاب بن جعفر بن علي، الدمشقي، ابن الميداني

روى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عمارة، وأبي

---

(١) ينظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٩/٣٠٣- ٣٠٧، و«شذرات الذهب» ٤/٤٧.

(٢) ١/١٥٥- ١٥٨.

(٣) «تاريخ بغداد» ٨/١٢ (٤٠٥٠).

وقطيعة الربيع هي بالكرخ من بلاد العراق وهي منسوب إلى الربيع بن يونس صاحب المنصور ومولاه.

انظر: «معجم البلدان» ٤/٣٧٧.

عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر بن أبي دجانة، وأبي عمر بن فضالة وخلق بعدهم وعني بالرِّواية والإكثار.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأحمد بن قبيس المالكي، وطائفة.

قال الكتاني: ذكر أنه كتب بمائة رطل حبر، احترقت كتبه وجددها ثم قال: كان فيه تساهل، واتهم في ابن هارون.

توفي في جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وأربعمائة عن ثمانين سنة، وذكر ابن عساكر في ترجمته لأبي زيد المَرْوَزيّ فيمن روى عنه «صحيح البُخارِيّ» عبد الوهاب الميداني[1].

٣- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو محمد بن شماس الهمداني الدمشقي حدث بـ «صحيح البُخارِيّ» عن أبي زيد المَرْوَزيّ.

وحدث عن علي بن يعقوب بن أبي العقب، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت.

روى عنه: علي بن الخضر، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن شجاع، وجماعة.

قال الكتاني: سمّعه أبوه الحديث، ولم يكن الحديث من شأنه.

توفي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن شماس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة.

سمُّعه والدُه شيئًا كثيرًا حدث بكتاب «الجامع الصحيح» للبخاري عن أبي زيد، وحدث عن علي بن يعقوب بن أبي العقب وغيره، وكان سماعه صحيحًا غير أن الحديث لم يكن من صنعته، وذكر أبو بكر محمد بن علي

---

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤٩٩، «تاريخ دمشق» ٥١/٦٧.

ابن موسى الجداد أنه مات سنة ثماني عشرة، والله أعلم. وذكر أبو علي الأهوازي أنه مات في شعبان سنة عشرين وأربعمائة ودفن بباب[١] الصغير.

٤- الشيخ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، ابن السمسار الدمشقي.

حدث عن أبي زيد المَرْوَزيّ وروى عنه «الصحيح»، كما حدث عن أبيه وأخيه المحدث أبي العباس موسى، وأخيه الآخر أحمد، وأبي عمر بن فضالة، والدارقطني، وروى عن خلقٍ كثير، وكان مسند أهل الشام في زمانه.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم المصيصي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال الكتاني: كان فيه تشيع وتساهل.

وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيع يفضي به إلى الرفض، وهو قليل المعرفة، في أصوله سقم.

قال الذَّهَبِيّ: ولعل تشيعه كان تقية لا سجية، فإنه من بيت الحديث، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهية، واشتد البلاء دهرًا، وشمخت الغلاة بأنفها[٢].

ولقد وقفت على بعض الأحاديث من روايته عن أبي زيد المروزي،

---

(١) «تاريخ دمشق» ٣٧/ ٢٠٢، و«تاريخ الإسلام» ٤٦٥/٢٨.

(٢) ينظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» ٧٨/٤ (٥٩٥٣)، و«المغني في الضعفاء» ٤٥٦/٢، و«لسان الميزان» ١٠٥/٥ (٥٩٨٧)، و«شذرات الذهب» ٢٥٢/٣، و«سير أعلام النبلاء» ٥٠٦/١٧، و«معجم البلدان» ٢٧٣/٢.

رواها عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة المعروف بالقضاعي (٤٥٤) هـ، وذلك في كتابه «مسند الشهاب»[١].

٥- عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطليطلي، سمع ببلده من تمام ابن عبد الله، ورحل مرتين، فسمع من الآجري، وأبي العباس الكندي، وحمزة بن محمد الكتاني، وأبي زيد المَرْوَزيّ.

وكان زاهدًا، ورعًا، فقيرًا، متقللًا، سمع منه الناس كثيرًا، وكان ثقة، حسن الضبط. توفي في ذي القعدة سنة ٣٩٠هـ[٢].

---

(١) ١/٣٦ (٢)، ٤١(١٠)، ٦١(٤٣)، ٦٣(٤٩)، ٧٠(٦١)، ٩٨(١١٠)، وغير ذلك كثير يتناوب الخمسين موضعًا وهي تصلح للمقارنة بين هذه الرواية وغيرها من الروايات.

(٢) «تاريخ الإسلام» ٢٧/٢٠١.

obeikandl.com

## وصف القطعة الموجودة من نسخة أبي زيد

لم يصل من رواية أبي زيد – فيما وقفت عليه– إلا عدة ورقات من مجموعة منجانا، وكتاب «النصيح» للمهلب بن أبي صفرة الذي روى «صحيح البخاري» فيه عن شيخه أبي محمد الأصيلي عن أبي زيد، وجعل هذه الرواية عمدته، وعضدها بروايته عن القابسي عن أبي زيد، وعن أبي ذر عن شيوخه الثلاثة.

وهذه النسخة وقف عليها الدكتور فارس السلوم وكتب عنها وصفًا استفدت منه في وصف هذه النسخة.

هذه النسخة -نسخة أبي زيد- الموجود منها اثنتان وخمسون ورقة، ثبت في الورقة الأولى ما صورته:

الجزء الثاني من «الجامع الصحيح المسند، من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه» تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وهذا الجزء الذي بين أيدينا يبدأ بكتاب الزكاة، ثم كتاب الصوم، ونبه المصعولي في هامش كتاب الصوم إلى أن نسخة أبي الوقت تخالف نسخة أبي زيد في الترتيب، وأن كتاب الحج متقدم فيها.

وفي كتاب الصوم سقط كبير من النسخة ، ففي آخر اللوحة الأولى من ورقة (٤٥): باب الصوم من آخر الشهر، ثم ساق إسناد حديث عمران ابن الحصين.

وفي اللوحة التي تليها: باب من أين يدخل مكة، وهذا من كتاب الحج.

وآخر النسخة: باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف.

وقد بدأ الناسخ أول الجزء بالتصريح بالسماع من أبي زيد، وكذلك

أوائل الكتب، وهذا ما أعلمنا بنسب النسخة وإسنادها وقدمها.

قال أول الجزء: أخبرنا أبو زيد محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: أخبرنا البخاري.

ثم يبدأ في أول إسناد كل حديث بقوله: أخبرنا البخاري قال.. ولم يتضح من هو كاتب النسخة ، ولا يوجد في النسخة ما يدل عليه، إلا أنه متقن للغاية، فقد قابلها وراجعها، كما تدل على ذلك التصحيحات على هامش النسخة، والعلامات الدالة على بلوغ المقابلة.

ولم يعرف تاريخ نسخها إلا أن السماعات والأسانيد المثبتة على طرة النسخة، والتملكات في أولها قد دلت على الحقبة التي تلي كتابتها، وبشكل عام فإن الخط أشبه ما يكون بخطوط القرن الرابع، والله تعالى أعلم.

قال فارس السلوم: وأما ما ورد في دراسة منجانا وتبعه سزكين وغيره من تحديد تاريخ كتابتها سنة (٣٧٠) هـ فهذا لم يوجد على النسخة ما يدل عليه، وقد استنتجه منجانا استنتاجًا، كما يظهر من دراسته ولم يجده نصًا، حيث جعله قبل تاريخ وفاة أبي زيد بسنة واحدة، فإن أبا زيد توفي سنة (٣٧١) هـ ، فافترض أن النسخة مكتوبة في زمانه لأجل التصريح باسمه فيها فجعله قبيل وفاته بسنة.

وقدم الخط، وسوق الإسناد من أبي زيد يدل على هذا التاريخ، وعلى أن النسخة كتبت في حياة أبي زيد، أو على الأقل في حياة راوٍ عن أبي زيد، والأول أرجح؛ لأن النسخة لو كانت لراوٍ عنه لصرح باسمه، مع أنه لا يمكننا الجزم بشيء؛ لأن الكتاب ناقص ، فربما كان في الأوراق الساقطة ما يحدد تاريخ النسخ، واسم الناسخ والراوي.

وأقدم سماع على النسخة مقروء، مؤرخ في رمضان من عام (٤٦٤) هـ

أي بعد وفاة أبي زيد بنحو(٩٤) سنة.

**السماعات:**

على النسخة سماعات عدة ، بعضها على الصفحة الأولى وبعضها في تضاعيف الكتاب.

**ومن هذه السماعات:**

**السماع الأول:** وهو قديم جدًّا، مكتوب أسفل العنوان مباشرة، وصورته هكذا:

سمع مني هذا الجزء من أوله إلى آخره - بقراءة الشيخ أبي الحجاج (اسمه واسم أبيه غير واضحين) المصري-: أبو الفتوح ناصر بن موهوب، والفقيه أبو محمد عبد الباقي بن الحسين بن مسافر ، وأبو محمد عبد الغني ابن عبد الرحمن القرطبي، وعبد السلام بن محمد (..)، وأحمد بن إبراهيم ابن الفرات، وأبو الأشبال بن علي الأنماطي، والسري بن حسن بن علي العباسي، وأبو البركات حسن بن علي الأنماطي، وأبو الوفاء عبد الكريم بن علي بن عبيدالله، وعلي بن بركات الأنماطي، وعبد العزيز بن علي بن عطية الصواف ، وأبو الحسن علي بن (..) العراقي وابنه، والله عليه وحده (..)، وكتب (..) في رجب سنة ثلاث.

هكذا طمس اسم الشيخ المسمع وتاريخ السماع.

وتحت هذا السماع سماع آخر لكن بخط مغاير، صورته هكذا:

سمع مني أبو محمد عبد الله بن (..) بن شجاع ، وكتابه هذا ممسك به إلى آخره. كتابي الذي سمعته على الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن الهوزني بقراءة ولدي مروان، في أصل نسختي، وذلك بثغر الإسكندرية حماه الله (..) في شهر رمضان سنة أربع وستين وأربعمائة.

وهذا السماع على الشيخ هو بعد استشهاد الهوزني بأربع سنين؛ فإن

الهوزني ولد سنة(٣٩٢) هـ، وقتل سنة (٤٦٠) هـ، وكانت رحلته إلى المشرق من الأندلس سنة (٤٤٤) هـ، وصورة السماع تثبت أن النسخة قرئت على الهوزني، والله أعلم.

والهوزني روى عن أبي عبد الله الباجي ومحمد بن عبد الرحمن العواد وطبقته[١].

وفوق العنوان إلى اليسار سماعٌ مختصرٌ صورته هكذا:

قرأت جميعه على (منتخبه أو شيخه ) وكتب الفقير إلى ربه: جبريل ابن جميل الحنفي، بتاريخ ذي الحجة سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وجبريل علم مشهور وهو ابن جميل أبو الأمانة القيسي المصري، سمع من عثمان بن فرج، وعلي بن هبة الله الكاملي، وأبي طاهر السلفي، وغيرهم، توفي سنة (٦٠٠) هـ مرجعه من الحج، أي أنه تملك النسخة قبل وفاته بخمسة وعشرين سنة[٢].

ثم سماع أسفل منه غير مؤرخ، صورته:

سمع جميعه وما قبله أبو الفضل بن الصقلي الحنفي العثماني.

ثم سماع أسفل منه على شاكلته، صورته:

مسموع عبد الحق بن هبة الله بن طاهر بن حمزة القضاعي، وأوله إلى الجزء (لعله) قبله غفر الله له ولوالديه:

وإلى يمين الصفحة سماع آخر على هذا المنوال، صورته: سمعه وما قبله عبد العزيز بن صالح بن حمزة الحنفي:

---

(١) ينظر ترجمته في: «الصلة»٢/٤٠٢(٨٦٥)، و«تاريخ الإسلام» ٣٠/٤٨٨-٤٨٩(٢٦٤)

(٢) ينظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة»٢/٥٠ (٨٥٠)، و«تاريخ الإسلام» ٤٢/٤٣١-٤٣٢.

**وفي تضاعيف الكتاب** سماعات مؤرخة على شيخ واحد صورتها هكذا:

سمعت على القاضي الأجل تاج الدين، محمد بن عثمان بن عمر، البُلبيسي، التاجر، من أول كتاب الصوم إلى هنا، فسمع بقراءتي(..) الفقيه الإمام جمال الدين، حمزة بن عمر بن أحمد، الهكاري، بسماعه من العز الحراني، بسماعه من ابن البيع بسنده، وأجاز لنا، وصح ذلك ثالث شهر رجب الفرد سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

وكتب أحمد بن عبد الرحيم بن المتيحي.

وعلى يمينه سماع بخط دقيق، صورته:

بلغت قراءته من أول كتاب: الصوم إلى باب: الصوم في السفر على القاضي تاج الدين المذكور(..) بسماعه لجميع الكتاب من العز الحراني بسماعه من ابن البيع بسماعه من أبي الوقت فسمع ذلك..محمد بن إبراهيم ابن عرفات، وولد ولده ناصر الدين بن محمد (..) ونوار بنت علي بن شمس الدين (..) والشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين (..) وصح ذلك بمنزل المسمع بالثغر بقراءة كاتب الحروف أحمد بن عبد الرحيم بن المتيحي في شهر ربيع الأول سنة (.. .) وأربعين وسبعمائة، والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد(..)

ثم في ورقة أخرى سماع على الشيخ نفسه، صورته:

بلغت قراءة من أول كتاب: الصوم على الشيخ الجليل الرئيس تاج الدين محمد ابن عثمان بن عمر البلبيسي التاجر، بسماعه من العز الحراني، أنبا ابن البيع، أنبا أبو الوقت، بسنده(لعله) فسمعه الشيخ المحدث الفقيه العدل شهاب (.. ) أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المتيحي، وصح في سابع عشر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة، بمنزل

المسمع بثغر الإسكندرية، وأجاز لنا وكتب عبد الله بن محمد بن إبراهيم الوالي والحمد لله وحده.

والشيخ المسمع تاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل، البلبيسي، توفي في الطاعون، في ليلة الثامن والعشرين من صفر، سنة (٧٤٩) هـ، وهو من أقران الإمام الذهبي والمزي والطبقة؛ فهؤلاء كلهم لهم سماع من العز الحراني.

وأما الهكاري فقد ذكره ابن رافع السلامي، في وفيات شهر رجب سنة (٧٤٩) هـ، وقال: وفي يوم الخميس ثاني عشري الشهر، توفي المحدث الخير، عز الدين أبو يعلى حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري، الدمشقي بها وصلي عليه من يومه بجامعها، ودفن بمقابر باب الصغير، سمع من: الجزري، وبنت الكمال، وجماعة، وكتب بخطه وقرأ بنفسه.

أي أنه توفي بعد الشيخ المسمع بقليل[1].

**تملكات النسخة:**

توجد ثلاث تملكات على الورقة الأولى وهي:

الأول، صورته: تملكه محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين.

الثاني، صورته: في نوبة الفقير محمد الشافعي ابن شرف الدين عفا الله عنه.

الثالث متأخر، صورته: تملكه محمد بن حسين (..) سنة (٨١٠) هـ

**علاقة النسخة بابن دحية الكلبي:**

هذه النسخة بالإضافة إلى أنها نسخة أبي زيد المروزي، فهي نسخة

---

(١) وينظر: «اللباب» ٢/٩٢ (٥٥٦).

العلامة الحافظ ابن دحية الكلبي صاحب التصانيف المشهورة، فقد أثبت إسناده في أولها، وجاء في الورقة الأولى ما يلي:

قال ذو النسبتين العلامة ابن دحية (..) الفاطمي الحسني(..) أيده الله.

قرأت جميعه بالأندلس على جماعة من العلماء رحمهم الله منهم: (أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي(..)، وحدثني به عن جماعة من شيوخه أقربهم إسناد الإمام أبو الإصبع عيسى بن محمد بن أبي البحر، الزهري، الشنتريني، ورحلت به، وسمعته على الفقيه القاضي بأوكش بقية المحدثين بقرطبة، أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال الأنصاري، قال: نا به جماعة منهم: الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله القونكي يعرف بالعطار قالا: حدثتنا الحرة الفاضلة كريمة بنت أحمد الكشميهنية بالحرم الشريف قالت: سمعته على الأديب أبي الهيثم الكشميهني.

قال ذو النسبين أيده الله:

وأجازنا (به) إجازة عامة أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي، قال: نا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وأنا أسمع، ببوشنج سنة خمس وستين وأربعمائة، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حمويه السرخسي، قالا: أنبأ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أنبا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري (..)

**ويلاحظ على هذا الإسناد ما يلي:**

١- الشيخ المسمع صاحب الإسناد: هو ذو النسبين أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الأندلسي، ولد أبو الخطاب ابن دحية في ذي القعدة سنة سبع - أو ثمان - وأربعين وخمسمائة ، وقيل: سنة (٥٤٤) هـ، وقيل غير ذلك، وتوفّي في انفجار الفجر ليلة الثلاثاء، رابع عشر ربيع

الأول، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم، وهو إمام مشهور ، قد حدث في رحلته بـ«صحيح البخاري»، وغيره[١].

وهذا المجلس يبدو أنه كان في مصر، لما قدمها وبنيت له دار الحديث فيها ، والنسخة مكتوبة بخط أقدم من الخط الذي كتب به الإسناد، وكلا الخطين مشرقي، فالسماع في المشرق، والنسخة مكتوبة في المشرق أيضا، ولعلها كتبت في مصر، فالسماع وإن لم يكن مؤرخا إلا أنه لا شك قبل أن يصرف عن التدريس في دار الحديث.

٢- لذي النسبتين إسنادان عن كريمة ، وإسنادان عن الفربري.

أما روايته عن كريمة ، فقد ذكر الإسناد الأول من طريق الشنتريني شيخ شيخه، وهو عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الشيخ العالم المعمر، أبو الإصبع، الزهري، الشنتريني.

رحل إلى المشرق فسمع من كريمة، والحبال، وأبي معشر الطبري، وأبي الوليد الباجي، وابن دلهاث، وعدة، أخذ الناس عنه، وسكن العدوة.

قال ابن بشكوال : كتب لي القاضي أبو الفضل أنه توفي نحو سنة ثلاثين وخمسمائة، وأنه أخذ عنه.

وروى عنه أبو بكر بن خير ، وقد روى ابن دحية عن ابن خير عنه، عن كريمة من «الصحيح»[٢] أهـ.

والثاني: من طريق أبي العباس العطار القونكي ، نسبة إلى قونكة مدينة بالأندلس.

---

(١) ينظر: «وفيات الأعيان» ٣/٤٤٨-٤٥٠(٤٩٧)، و«تذكرة الحفاظ»٤/١٤٢٠(١١٣٦)، و« تاريخ الإسلام» ٤٦/١٥٧(١٩١).

(٢) ينظر: «الصلة» ٢/٤٤٠-٤٤١(٩٤٧).

وأما عن الفربري، فطريق كريمة عن الكشميهني عنه، وطريق الداودي عن السرخسي عنه.

وهذان الإسنادان غير إسناد النسخة، فإنها نسخة أبي زيد المروزي عن الفربري.

ولأنه لم يثبت على النسخة الإسناد إلى أبي زيد، فإن ذلك قد يحتمل أن تكون هي نسخة أبي زيد نفسه، أو منسوخة من نسخته مباشرة، كما ذكر آنفا، والله أعلم بحقيقة الحال.

**المقابلات والمراجعات:**

ثبت في الصفحة الأولى من النسخة ما صورته:

قال محمد بن أحمد المصعولي: قابلت نسختي هذه بنسخة مقابلة بأصل عليه خط أبي الوقت، وعلمت له:(قت)، ولماسقط عنده: (س قت)، هكذا؛ ليعلم ذلك.

وكان معنا نسخة بأصل أبي ذر، فما كان فيه أيضا من الخلاف عليه: (ذ) فإنه له، وما كان عليه: (خ) فإنه له نسخة ، والله الموفق.

فالمصعولي هذا قابل النسخة، وليست النسخة الأصل بخطه، بل حشاها بالمقابلة على روايتين أخريين ، هما رواية أبي الوقت وأبي ذر، وخطه في النسخة مميز عن خط الأصل.

وهذه الطريقة التي اعتمدها هي طريقة العلماء في ضبط البخاري وتحقيقه.

وسأذكر في الخاتمة المنهج العلمي في تحقيق البخاري، والله الموفق.

# المبحث الثالث

## رِواية أبي إسحاق المُسْتَمْلِيّ (٣٧٦) هـ

**اسمه ونسبه**[١]:

هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود، أبو إسحاق المُسْتَمْلِيّ - بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء- نسبة إلى الاستملاء، وكان مستمليًا على أبي بكر عبد الله بن محمد بن علي الطرخاني الحافظ[٢]، البلخي نسبة إلى بلخ، وهي مدينة خراسان العظمى، ويقال: إنها وسطى بلاد خراسان. راوي «الصحيح» عن الفَرَبْريّ عن البُخارِيّ.

لم أقف له على أخبار مفصلة.

**حدث عنه**: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي. وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد النجار الحافظ ببخارى.

كان سماعه لـ«الصحيح» من الفَرَبْريّ في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قال أبو الوليد الباجي: وأبو إسحاق المُسْتَمْلِيّ ثقة مشهور.[٣]

وقال أبو ذر الهَرَويّ: كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوف وسمع

---

(١) ينظر ترجمة أبي إسحاق في:

«التقييد» لابن النقطة ص١٨٧ (٢١٣)، و«إفادة النصيح» ٢٥ - ٢٨، و«الأنساب» للسمعاني ٢٤٤/١٢ (٣٧٨٤)، و«تاريخ الإسلام» ٥٨٩/٢٦، و«سير أعلام النبلاء» ٤٩٢/١٦ (٣٦٢)، و«مرآة الجنان» ٤٠٦/٢، و«النجوم الزاهرة» ١٥٠/٤، و«شذرات الذهب» ٨٦/٣، و«هدية العارفين» ٦/١ - ٧، و«الأعلام» ٢٨/١ - ٢٩، وغيرها.

(٢) «الأنساب» ٢٤٤/١٢ .

(٣) نقله عن ابن رشيد في «إفادة النصيح».

الكثير، وخرّج لنفسه معجمًا، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وقال فيه السَّمْعاني: كان عالمًا عارفًا بأحاديث أهل بلخ ومشايخهم والتواريخ، وجمع علومهم، وكان بندارًا في الحديث.

توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة ببلخ.

وقال فيه الذَّهَبِيّ: الإمام المحدث الرحال الصادق .. راوي «الصحيح»[١].

وقال ابن العماد: وكان ثقة صاحب حديث[٢].

**روايته لـ «الصحيح»**

كان أبو إسحاق من الثقات المتقنين، فقد سمع «الصحيح» من الفَرَبْريّ في سن مبكرة حيث سمعه من الفَرَبْريّ في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قال ابن رشيد في «إفادة النصيح»: وبسندنا إلى أبي ذر قال: وكان سماعه -يعني: أبا إسحاق المُسْتَمْلِيّ- من الفَرَبْريّ في سنة أربع عشرة وثلاثمائة[٣].

وقال أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح»: أنا أبو ذر، ثنا أبو إسحاق المُسْتَمْلِيّ إبراهيم بن أحمد قال: انتسخت كتاب البُخارِيّ من أصله، كان عند محمد ابن يوسف الفَرَبْريّ فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة، منها تراجم لم يُثبت بعدها شيئًا، ومنها أحاديث لم يترجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض.

---

(١) «السير» ١٦/٤٩٢ .

(٢) «الشذرات» ٣/٨٦ .

(٣) ص٢٥ .

ومما يدل على صحة هذا القول أن رِواية أبي إسحاق المستملي، ورِواية أبي محمد السَّرْخَسي، ورِواية أبي الهيثم الكُشْمِيهَني ، ورِواية أبي زيد المَرْوَزيّ –وقد نسخوا من أصل واحد- فيها التقديم والتأخير، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضعٍ ما فأضافه إليه، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين أو أكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث.

وإني أوردت هذا لما عُني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفهم -في تعسف- التأويلَ ما لا يسوغ اهـ[1].

ويقول ابن حجر معلقًا على ذلك: وهذه قاعدة حسنة يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة جدًّا ستظهر كما سيأتي إن شاء الله تعالى اهـ[2].

وقال ابن رشيد: وإنما وقع للبخاري رضي الله عنه هذا - أي ترك أماكن مبيضة من الكتاب- لما كان عليه من النفوذ في غوامض المعاني والخلوص من مبهماتها والغوص في بحارها والاقتناص لشواردها، وكان لا يرضى إلا بدرة الغائص وطيبة القانص، فكان رضي الله عنه يتأنى ويقف وقوف تخير لا تحير؛ لازدحام المعاني والألفاظ في قلبه ولسانه، فحم له الحِمام ولم تمهله الأيام اهـ[3].

وهذه الرِّواية أشهرها الإمام الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد مع قرينيه

---

(١) «التعديل والتجريح» ١/٣١٠- ٣١١.

(٢) «هدى الساري» ص٨.

(٣) «إفادة النصيح» ص٢٦.

أبي محمد الحَمُّوييّ وأبى الهيثم الكُشْمِيهَني .

وستأتي ترجمتهما ويأتي مزيد تفصيل لهذه الرِّواية عند الحديث عن رِواية أبي ذر الهَرَويّ.

obeikandl.com

# المبحث الرابع

## رِواية أبي محمد الحَمُّويّ (٣٨١) هـ

**اسمه ونسبه[١]:**

هو عبد الله بن أحمد بن حمويه بن مردويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السَّرْخَسي، يكنى أبا محمد، ويشتهر بالحَمُّويّ .

قال ابن ناصر الدين بعد أن ساق نسبه[٢]: وجدته هكذا منسوبًا في عدة مواضع من نسختي بـ «صحيح البُخارِيّ» قرئت على الحَمُّويّ في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وقرئت كلها في سنة ثمان وسبعين، وقبلها على أبي بكر محمد بن حَمّ، كلاهما عن الفَرَبْريّ اهـ.

واشتهر بالحَمُّويّ نسبة إلى جده جريا على عادة أهل المشرق[٣].

---

(١) ينظر مصادر ترجمته في: «الأنساب» ٢٥٩/٤، و«إفادة النصيح» ص٢٩ – ٣٥، و«التقييد» لابن النقطة ص٣٢١ (٣٨٣)، و«تاريخ الإسلام» ٣٣/٢٧ – ٣٤، و«سير أعلام النبلاء» ٤٩٢/١٦ (٣٦٣)، و«المشتبه» ٢٥٠/١، و«الوافي بالوفيات» ٤٥/١٧ (٣٩)، و«توضيح المشتبه» ٣٢٥/٣، و«تبصير المنتبه» ٥١٥/٢، و«النجوم الزاهرة» ١٦١/٤، و«شذرات الذهب» ١٠٠/٣ وغيرها.

(٢) «توضيح المشتبه» ٣٢٥/٣ – ٣٢٦ .

(٣) قال ابن رشيد: وحَمُّويه معدول عن محمد -بلسان الفرس –وضبطها حاء مهملة مفتوحة، بعدها ميم مضمومة مشددة، بعدها واو ساكنة، بعدها أختها مفتوحة، بعدها هاء ساكنة، وقد خطه غير واحد من أعلام الأندلسيين بتاء تأنيث مفتوحة وليسوا بحجة في ذلك، والمشرقيون أعرف بأهل بلادهم، وأرى أنه يجري فيه من التعريب ما في نظائره من عمرويه ونفطويه فتفتح ميمه مشددة وتفتح واوه مخففة وتسكن ياؤه، إلا أني لم أسمع أحدًا من أشياخنا المحدثين يقوله معربًا بل يبقيه على عجمته، بيد أني بعد كتبي لهذا الرسم ألفيت في «مشارق القاضي أبي الفضل عِيَاض» رحمه الله في

اسم الحموي: والعجم يقولون كل هذا بضم ما قبل الواو، مثل علُويه وحمُويه، والعرب بفتح الواو فنقول: علَّوَيه وحَمَّويه وسيَبَويه ونفطويه «إفادة النصيح» صـ٢٩، وينظر «مشارق الأنوار» ٢٢٧/١.

وواصل ابن رشيد فقال: وقد قرأت على شيخنا المحدث الأديب الصوفي الفاضل أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني اللَّوْري مقيم دمشق بها حديثًا ذكر فيه أبو الحسن بن رزْقُويَه، فقال لي: النحويون يقولون: رِزْقَويه كسيبويه، والمحدثون يقولون: رزْقُويَهْ، يعني بضم القاف وواو ممدودة وأختها مفتوحه، يكرهون: وَيْه لأنهم يقولون: ويه اسم شيطان، ذكر ذلك السيوطي في «تدريب الراوي» ٣٣٨/١ ونسب القول إلى إبراهيم النخعي.

قال ابن رشيد: قلت: وإنما عربه النحاة؛ حيث كرهوا تغيير الاسم العلم بإدغامه، وبقّاه المحدِّثون على حاله من العجمة مع أن له نظيرًا في الأعلام العربية: حَيْوَة الاسم العلم.

وقال الإمام الجهبذ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري- أي: شيخ الإسلام ابن الصلاح صاحب المقدمة الشهيرة- فيما رويناه في الجملة عن غير واحد عنه، وقد ذكر- في حديث رواه- أبا عبد الله بن زيلُويه المقري قال:

وقد قيده لنا الراوي لحديثه بكسر الزاي وياء لينة، وضم اللام وسكون الواو وفتح الياء، وهو في هذا لاحق بنظائر مثل عَمرويه ونفطوية، وفيه ما فيها، فأهل العربية يقولونها بواو مفتوحة مفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها، ومن ينحو بها نحو الفارسية يقولها بواو ساكنة مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها، بعدها هاء على كل قول، والتاء خطأ «إفادة النصيح» ص٢٩ – ٣١ .

ثم يقول ابن رشيد: وجرت عادة المحدثين أن يقولوا في النسب إليه: الحموي بياء خفيفة وأخرى ساكنة، ينوون به الوقف، وكان الأصل حمويًا بيائي النسب، ولو عُرب هذا الاسم التعريب القياسى لأدغم وقيل فيه: حَمَّيَّه. وكان ينسب إليه حَمَيّا بتشديد الميم وحَمَّويًّا على طريقة مَرْمِي، وقد أخطأ من قال في النسب إليه: حَمويًّا بتخفيف

وينسب أيضا عبد الله بن أحمد الحمويي، ويقال له السَّرْخَسي وهي نسبة إلى سَرخَس من مدن خراسان، ويقال لها سَرْخَس بفتح السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، وسُرخس بضم السين. وكثيرًا ما ينسبه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ) إلى جده الأعلى أعين، ولد الحَمُّوييّ عام ثلاثة وتسعين ومائتين. ونزل بوشنج وهراة، وكان رحل إلى بلاد ما وراء النهر.

**شيوخه:**

سمع عبد الله الحَمُّوييّ سنة ست عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْريّ بفربر «صحيح البُخارِيّ»، سمع بسمرقند أبا عمر العباس بن عمر السمرقندى راوي الدارمي، أبا إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي راوي «مسند عبد بن حميد» وغيرهم.

**تلاميذه:**

سمع منه «صحيح البُخارِيّ» وحدث به عنه الحافظان جمال الإسلام أبو الحسن الداودي وأبو ذر الهَرَويّ مقيم مكة شرفها الله تعالى.

كما حدث عنه أبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القراب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المَرْوَزيّ، وعلي بن عبد الله ومحمد بن أحمد بن

---

الميم؛ لأن تلك نسبة إلى حَمَا وليس منها. اهـ «إفادة النصيح» ص٣١ .

قلت (الباحث): ونسبه كل من ابن ناصر الدين في كتاب «توضيح المشتبه»، «التوضيح» ٣٢٥/٣، وابن حجر في «تبصير المنتبه» ٥١٥/٢ الحَمُّوي بالتثقيل في الميم مع ضمها وبعد الواو ياء النسب.

وقال ابن ناصر الدين: ونسبه ابن نقطة على الأصل، فزاد قبل ياء النسب ياء أخرى، فقال بفتح الحاء وضم الميم وتشديدها وبعد الواو ياء مكررة. اهـ. «توضيح المشتبه» ٣٢٥/٣.

محمد الهَرَويّان.

**ثناء العلماء عليه:**

قال أبو ذر الهَرَويّ: قرأت عليه وهو ثقة وصاحب أصول حسان[١].

وقال ابن رشيد: وكان أبو محمد ثقة حافظًا عدلًا.

ونقل ابن رشيد عن أبي الوليد سليمان بن خلف أنه قال: أبو محمد الحَمُّويي شيخ ثقة[٢].

وقال فيه الذَّهَبِيّ: الإمام المحدث الصدوق المسند .. خطيب سَرخس[٣].

وقال فيه ابن العماد: المحدث الثقة[٤].

وله جزء مفيد عد فيه أبواب «الصحيح» وعد ما في كل كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في «مقدمة ما شرح من الصحيح» ويعتبر حديثه أعلى شيء يروى في سنة ثلاثين وسبعمائة عند أبي العباس الحجار اهـ[٥].

**وفاته:**

قال ابن النقطة في «التقييد»[٦]: قرأت في تاريخ أبي يعقوب إسحاق ابن إبراهيم القراب الحافظ: توفي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه

---

(١) «التقييد» (٣٨٣) .

(٢) «إفادة النصيح» ص٣٤ .

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٤٩٢/١٦ .

(٤) «شذرات الذهب» ١٠٠/٣ .

(٥) «التلخيص» للنووي ٢٢٠/١، و«سير أعلام النبلاء» ٤٩٢/١٦ – ٤٩٣، و«تاريخ الإسلام» ٣٣/٢٧ .

(٦) «التقييد» ص٣٢١ .

السَّرْخَسي في ذي الحجة لليلتين بقيتا منه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. اهـ.

وقال أبو ذر بعد أن ذكر وفاة المُسْتَمْلِيّ في سنة ست وسبعين وثلاثمائة: والحَمُّوييّ بعده ولا أحقه في أي سنة[١].

**وروايته قد اشتهرت من خلال راويين:**

**الأول**: هو أبو ذر الهَرَويّ (٤٣٤) هـ، وقد أشهرها مع قرينيه المُسْتَمْلِيّ والكُشْمِيهَني . وسيأتي الحديث بالتفصيل عن هذه الرِّواية (رِواية أبي ذر).

**الثاني**: أبو الحسن الدّاوُدِيّ(٤٦٧) هـ

**اسمه ونسبه** [٢]هو الإمام العلامة، الورع، القدوة، جمال الإسلام، مسند الوَقْت، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحاكِم بن شيرزاد الدّاوُدِيّ - نسبة إلى جده الأعلى داود بن أحمد- البُوشَنْجِي.

**مولده:**

ولد الدّاوُدِيّ في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة[٣].

**شيوخه**: روى الدّاوُدِيّ عن أئمة كبار منهم: أبو بكر القفال المَرْوَزيّ ،

---

(١) «إفادة النصيح» ص٣٤ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢٢٢/١٨ (١٠٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ١١٧/٥-١٢٠، و«الأنساب» للسمعاني ٢٩٥/٥-٢٩٦، و«المنتظم» ٢٩٦/٨، و«الوافي بالوفيات» ٢٥٢/١٨-٢٥٣ (٣٠٣)، و«البداية والنهاية» ٥٧٩/١٢، و«شذرات الذهب» ٣٢٧/٣، و«النجوم الزاهرة» ٩٩/٥، و«تاريخ الإسلام» ٢٣٢/٣١-٢٣٦ (٢١٧)، و«معجم البلدان» ٥٠٨/١، و«التقييد» لابن نقطة ص٣٣٥-٣٣٦ (٤٠٥)، و«اللباب» ٤٨٧/١، و«مرآة الجنان» ٩٥/٣، و«طبقات المفسرين» للداودي ٢٩٤/١-٢٩٦ (٣٧٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٢٢٦/١٨.

وأبو الطيب سهل الصعلوكي، وأبو حامد الإسفراييني، وأبو سعيد يحيى بن منصور الفقيه، وأبو الحسن بن الصلت المجبر، وعلي بن عمر التمار، وأبو عبد الله الحاكِم الحافظ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرْخَسي، وهو آخر الرُّواة عنه. وجماعة كثيرة من هذه الطبقة.

قال السبكي: وما أظن شافعيًا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ[1].

**تلاميذه:**

روى عنه: أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السجزي بهراة، وهو أجل من روى عنه، وأبو الحسن مسافر، وأبو محمد أحمد ابنا محمد بن علي البسطامي بنيسابور، وأبو المحاسن أسعد بن علي الحنفي بمالين، وأم الفضل عائشة بنت أبي بكر بن بحر البلخي ببوشنج، وغيرهم.

**سماعاته:**

سمع « الصحيح » في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، و«مسند عبد بن حميد»، و«تفسيره»، و «مسند أبي محمد الدارمي» من أبي محمد بن حمويه السَّرْخَسي ببوشنج، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك.

**رحلاته:**

رحل إلى: نيسابور وقرأ الفقه على أبي الطيب سهل الصعلوكي.

وكان حال التفقه يحمل ما يأكله من بلاده احتياطًا وتورعًا.

ورحل إلى هراة، وسمع أبا محمد عبد الرحمن بن أبي شريح.

ومرو، وقرأ الفقه على أبي بكر القفال المَرْوَزيّ. وسمع فيها من أبي عبد الله الحاكِم الحافظ، وابن يوسف، وابن يحمش.

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ١١٨/٥.

وبغداد، وسمع فيها من: أبي الحسن بن الصلت المجبر، وابن مهدي الفارسي، وعلي بن عمر التمار، وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فأقام بها أعوامًا.وقرأ على أبي حامد الإسفراييني حتى برع في المذهب والخلاف، ثم عاد إلى بوشنج وقرأ على أبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه، وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف، وعقد مجالس التذكير ورِواية الحديث إلى أن توفي.

**زهده وورعه:**

قيل: إنه كان يبالغ في الورع، ومحاسنه جمة.

وقال أسعد بن زياد: كان شيخنا الدّاوُدِيّ بقي أربعين سنة لا يأكل لحما، وقت تشويش التركمان، واختلاط النهب، فأضر به، فكان يأكل السمك، ويصطاد له من نهر كبير، فحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر، ونفضت سفرته وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد[1].

وقال المختار بن عبد الحميد البُوشَنْجِي: صلى أبو الحسن الدّاوُدِيّ أربعين سنة ويده خارجة من كمه استعمالا للسنة، واحتياطا لأحد القولين في وضع اليدين، وهما مكشوفتان حالة السجود.

قال السلفي: سألت المؤتمن عن الدّاوُدِيّ، فقال: كان من سادات رجال خراسان، ترك أكل الحيوانات وما يخرج منها منذ دخل التركمان ديارهم.

قال أبو القاسم عبد الله بن علي، أخو نظام الملك: كان أبو الحسن الدّاوُدِيّ لا تسكن شفته من ذكر الله، فحكي أن مُزينًا أراد قص شاربه،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٢٤.

فقال: سكن شفتيك.قال: قل للزمان حتى يسكن.

ودخل أخو نظام الملك عليه، فقعد بين يديه، وتواضع له، فقال لأخي: أيها الرجل! إنك سلطك الله على عباده، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم[١].

**ثناء العلماء عليه:**

قال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابدا، محققا، درس وأفتى، وصنف ووعظ[٢].

قال ابن الجوزي: درس وأفتى ووعظ وصنف، وكان له حظ من النظم والنثر وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى[٣].

قال السَّمْعاني: وجه مشايخ خراسان فضلا عن ناحيته، والمشهور في أصله وفضله وسيرته وورعه، له قدم راسخ في التقوى.

يستحق أن يطوى للتبرك بلقائه فراسخ، وفضله في الفنون مشهور، وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غرر وكلماته درر[٤].

قال السبكي: وكان فقيها إماما صالحا زاهدا ورعا شاعرا أديبا صوفيا، وقد سمع مشايخ عدة وكان يصنف ويفتي ويعظ ويكتب الرسائل الحسنة[٥].

قال الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجانيّ: شيخ عصره، وأوحد دهره، الإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير، وكان زاهدا ورعا

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٢٥.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٢٥.

(٣) «المنتظم» ٨/٢٩٦.

(٤) «الأنساب» ٥/٢٩٥، «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٢٣.

(٥) «طبقات الشافعية» ٥/١١٨.

حسن السمت، بقية المشايخ بخراسان، وأعلاهم إسنادا، وكان سماعه لـ«الصحيح» في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست سنين[١].

قال الصفدي: كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب مع علو الإسناد، وله حظ من النظم والنثر[٢].

قال اليافعي: شيخ خراسان علمًا وفضلًا وجلالة وسندًا[٣].

**وفاته:**

قال الحسين بن محمد الكتبي: توفي ببوشنج[٤] في شوال، سنة سبع وستين وأربعمائة[٥].

## روايته لـ«الصحيح»

قال علي بن سليمان المرادي: كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعت «الصحيح» من أبي سهل الحَفْصيّ، وأجازه لي الدّاوُدِيّ، وإجازة الدّاوُدِيّ أحب إلي من السماع من الحَفْصيّ.

وقد سمع الدّاوُدِيّ «الصحيح» من السَّرْخَسي، وهو يعتبر آخر من رواه عنه، وذلك في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وسمعه منه أبو

---

(١) «طبقات المفسرين» ١/٢٩٥.

(٢) «الوافي بالوفيات» ١٨/٢٥٣.

(٣) «مرآة الجنان» ٣/٩٥.

(٤) بوشنج: بفتح الشين المعجمة وسكون النون وجيم - وقيل: أوله فاء، وبعضهم يقول: بسين مهملة - بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ، قال الحموي: رأيتها من بُعد ولم أدخلها، حيث قدمت من نيسابور إلى هراة. «معجم البلدان» ١/٥٠٨.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٢٦.

الوَقْت السجزي.

**ويمكن القول** أن أبا الوَقْت هو أجلُّ من روى «الصحيح» عن الدّاوُدِيّ، والعمدة عند العلماء في رِواية الدّاوُدِيّ من طريق أبي الوَقْت؛ ولذا قد أفردت هذه الرِّواية في الفَصْل الخاص بأشهر الروايات عن أبي ذر الهَرَويّ.

obeikandl.com

# المبحث الخامس

## رِواية أبى الهيثم الكُشْمِيهَني (٣٨٩) هـ

**اسمه ونسبه**[١]:

هو محمد بن المكي بن محمد بن المكي بن زُراع بن هارون بن زراع الكُشْمِيهَني المَرْوَزيّ، يكنى أبا الهيثم.

وزُراع اختلف العلماء في ضبطها، فقال ابن رشيد[٢]: بزاي في أوله مضمومة، بعدها راء مفتوحة خفيفة، كذا قيده غير واحد، وبالتخفيف ضبط في الأصل العتيق المسموع على أبي ذر بمكة، وكذلك قرأته بخط المتقن أبي بكر بن خير. اهـ.

قلت (الباحث): وجرى على ذلك ابن ماكولا في «الإكمال»[٣] والمرتضى الزبيدي في «تاج العروس» تبعًا لصاحب «القاموس»[٤].

لكن ابن النقطة في كتابه «تكملة الإكمال» نص على التشديد، ونص عبارته: وأما زراع أوله زاي بعدها راء مشددة مفتوحة، فهو أبو القاسم

---

(١) ينظر مصادر ترجمته في:

«الأنساب» ١١/١١٥ – ١١٨ (٣٤٤٦) «الإكمال» لابن ماكولا ٣/٣٨٤ – ٣٨٥، «التقييد» لابن النقطة ص١١٠ – ١١٢، و«تكملة الإكمال» له ٢/٦٥٠، «إفادة النصيح» ص٣٦ – ٣٨، «اللباب في تهذيب الأنساب» ٣/٩٩ – ١٠٠، «تاج العروس» ١١/١٨٨، «تاريخ الإسلام» ٢٧/١٨٩، «سير أعلام النبلاء» ١٦/٤٩١ – ٤٩٢، «الوافي بالوفيات» ٥/٥٧ – ٥٨ (٢٠٤٦)، «مرآة الجنان» ٢/٤٤٢، «شذرات الذهب» ٣/١٣٣.

(٢) «إفادة النصيح» ص٣٦ .

(٣) ٣/٣٨٤ – ٣٨٥ .

(٤) ١١/١٨٨ .

محمد بن المكي[١].

والكُشْمِيهَني -بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم، وبعدها ياء لينة، وفتح الهاء ثم نون بعدها ياء النسب -منسوب إلى قرية كشميهن وهي في خراسان، وهي من عمل مرو، وبينها وبين مرو خمسة فراسخ. ويقال فيها أيضا: كشماهن بالألف بدل الياء وينسب إليها فيقال كشماهني[٢].

**شيوخه:**

رحل أبو الهيثم الكُشْمِيهَني إلى العراق والحجاز، وأدرك الشيوخ فسمع بفربر أبا عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْريّ، سمع منه «صحيح البُخارِيّ» وبمرو عمر بن أحمد بن علي الجوهري، وبسرخس أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي (٣٢٥) هـ[٣]، وبنيسابور أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وبالري أبا حاتم محمد بن عيسى الوسقندي (٣٤١) هـ[٤]، وببغداد أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وبالكوفة أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وبمكة أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وجماعة كثيرة سواهم.

**تلاميذه:**

روى عنه «الصحيح» كثيرون منهم:

أبو ذر الهَرَويّ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير

---

(١) ٦٥/٢ .

(٢) «الأنساب» ١١٦/١١، «اللباب» ٩٩/٣ .

(٣) بفتح الدال المهملة وبعدها غين معجمة مضمومة «الأنساب» ٣٥٨/٥.

(٤) بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال مهملة نسبة إلى وسقند ينظر «معجم البلدان» ٣٧٦/٥ .

محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحَفْصيّ، وكريمة المَرْوَزيّة.

كما سمع منه أبو عبد الله محمد بن علي بن حسن الخبازي الجُرْجانيّ (٤٤٩) هـ المقري مقيم بنيسابور إمام القراء في عصره، وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرايني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار البُخارِيّ، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُسْتَغْفريّ الحافظ، وإسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري الضرير[1]، وجماعة غيرهم.

**ثناء العلماء عليه:**

عرف العلماء لأبي الهيثم قدره ومكانته حيث كان يشد إليه الرحال؛ طلبًا لسماع «صحيح البُخارِيّ» منه، فقد سمع «الصحيح» من الفَرَبْريّ في سنة عشرين وثلاثمائة.

كما أنه عمَّر حتى اعتبره بعض العلماء آخر الرُّواة عن الفَرَبْريّ موتًا.

قال ابن رشيد الفهري في «الإفادة»[2] وبسندنا إلى أبي ذر قال: وذكر أبو الهيثم أنه سمع الكتاب من الفَرَبْريّ بفربر في ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة، وروى أيضًا عن غير الفَرَبْريّ، ووجدت لأبي ذر في «معجمه» قال: وأرجو أن يكون ثقة: اهـ.

ثم ساق بسنده إلى أبي الوليد قال: وأبو الهيثم الكُشْمِيهَني صاحب عربية، روينا بإسناد عن الحافظ أبي بكر بن ياسر الجَيّانيّ أنه قال فيه: إمام

---

(١) قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» في ترجمته ٢٠٦/١: وسمع جميع «صحيح البُخَارِيّ» من أبي الهيثم الكُشْمِيهَني عن الفَرَبري عن البُخَارِيّ، وقرأه عليه الخطيب البغدادي في ثلاثة أيام. انظر «تاريخ بغداد» ٣١٤/٦.

(٢) ص٣٦، ٣٧.

أديب ثقة. اهـ[١].

وقال السَّمْعاني في «الأنساب»: اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب «الجامع»؛ لأنه آخر من حدث بهذا الكتاب غالبًا بخراسان، كان فقيها أديبًا زاهدًا ورعًا، رحل إلى العراق والحجاز وأدرك الشيوخ[٢].

وقال الذَّهَبِيّ في «السير»: المحدث الثقة، وقال: وكان صدوقًا[٣].

وقال ابن نقطة نقلا عن ابن السَّمْعاني في «أماليه»: وكان يُرحل إليه في سماع كتاب «الصحيح» وهو آخر من حدث بذلك الكتاب بمرو عن الفَرَبْريّ، وبقي بعده أبو علي الكُشّانيّ يرويه عن الفَرَبْريّ بكشانية، وكان يسمع قبل أبى الهيثم بمرو من الشيخ الإمام أبي زيد الفاشاني، فلما توفي سمعوه من أبي علي الشَّبُّويي، فلما توفي سمعوه من أبي الهيثم، وحل أبو الهيثم البلد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وقرئ عليه الكتاب في مسجد عبدان إلى أوائل شهور سنة تسع وثمانين، وسمع منه الخلق الكثير. اهـ[٤].

**وفاته:**

أجمع كل من ترجم للكشميهني أن وفاته كانت في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، ولكن نقل ابن النقطة في «التقييد»[٥] عن محمد بن طاهر المقدسي أنه قال: وتوفي -على ما بلغني- في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فإن صحت وفاة أبي الهيثم فيكون آخر من مات، يعني: من أصحاب الفَرَبْريّ. اهـ.

---

(١) «إفادة النصيح» ص٣٧ .

(٢) «الأنساب» ١١/١١٦ – ١١٥ .

(٣) «السير» ١٦/٤٩١ .

(٤) «التقييد» ص١١٢ .

(٥) ص١١١ .

**قلت**: ولكن الصحيح ما ذهب إليه الجمهور من أن وفاته كانت سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو بذلك آخر من مات من أصحاب الفَرَبْريّ بمرو والله أعلم.

وروايته هذه اشتهرت من خلال ثلاثة من الرُّواة:

**الأول**: أبو ذر الهَرَويّ (٤٣٤) هـ وسيأتي الحديث تفصيلًا عن هذه الرِّواية التي قرن فيها الكشميهني مع روايتي المُسْتَمْلِيّ والسَّرْخَسي.

**الثاني**: الصالحة كريمة المَرْوَزيّة (٤٦٣) هـ وقد أفردتُ هذه الرِّواية في الفَصْل الخاص بأشهر الروايات عن الفَرَبْريّ

## الثالث: أبو سهل الحَفْصيّ ت (٤٦٦) هـ

**اسمه ونسبه**[(١)]:

هو محمد بن أحمد بن عبيدالله بن عمر بن سعيد بن حفص، أبو سهل الحَفْصيّ المَرْوَزيّ راوي «الصحيح» عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني .

كان رجلًا مباركًا من العوام عُرِفَ بروايته «الصحيح» عن الكُشْمِيهَني.

وحدث عنه بـ«الصحيح» كثيرون منهم: إسماعيل المؤذن، وأبو حامد الغزالي، ووجيه الشحامي وآخرون.

قال عبد الغافر الفارسي في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»[(٢)]: شيخ مستور سليم النفس والجانب، ظهر له سماع «صحيح البُخارِيّ» عن الكُشْمِيهَني بمرو، وهو آخر من رواه عنه فيما أظنه، فسمع

---

(١) ينظر ترجمته في «الأنساب» ١/١٩٦- ١٩٧ (١١٨٣)، «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» صـ٦٠ (١١٥) «التقييد» صـ٥٣ (٢٨)، «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٤٤ (١١٨)، «تاريخ الإسلام» ٣١/٢١٣- ٢١٤، «شذرات الذهب» ٣/٣٢٥ وغيرهم.

(٢) صـ٦٠ ونقل عنه ابن نقطة في «التقييد» صـ٥٣.

منه المشايخ بمرو، وظهر له العز والقبول بذلك السماع، وحمل إلى نيسابور بسبب ذلك، وأكرمه نظام المُلكِ، وقرئ عليه «الصحيح» في المدرسة النظامية، وحضر أولاد القضاة والأئمة والرؤساء، واتفق له مجلس قام بهم وبالفقهاء قل ما عهدنا مثله، وكنا حاضرين، ولما فرغ منه ردَّه مكرمًا إلى مرو، وكان من جملة العوام، إلا أنه كان صحيح السماع كما ذكر.. وكان حضوره سنة خمس وستين وأربعمائة. اهـ.

وقال السَّمْعاني في «الأنساب»: شيخ سليم الجانب لا يفهم شيئًا من الحديث غير أنه صحيح السماع، سمع «الجامع الصحيح» عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني ، وحمله نظام الملك أبو علي الوزير إلى نيسابور حتى حدث بهذا الكتاب بها، وسمع منه أكثر علماء الوَقْت بنيسابور، وقرئ عليه الكتاب في المدرسة النظامية، روى لي عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراويّ جميع «صحيح البُخارِيّ» وأبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، وأبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر الشحامي وجماعة سواهم، وآخر من حَدَّثَنا عنه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري [1] اهـ.

**وفاته**: توفى رحمه الله تعالى في سنة ست وستين وأربعمائة.

**روايته لـ«الصحيح»:**

أبو سهل الحَفْصيّ لم يعرف إلا بروايته لـ«الصحيح» وكما ذكر عبد الغافر الفارسي فإن سماعه صحيح، وتأخر وفاته جعل إسناده عاليًا، فلذا أقبل العلماء على روايته واشتهرت روايته في نيسابور؛ نظرًا لسماع حفاظ وقته منه عندما حدث به في المدرسة النظامية، وحضر مجلسه أولاد القضاة

---

(١) ٤/١٩٦- ١٩٧ (١١٨٣).

والأئمة والفقهاء، ولذا نجد أن الحاكِم في «تاريخ نيسابور» قد ترجم لكثير ممن سمعوا «الصحيح» عن أبي سهل الحَفْصيّ وهم كثيرون.

وأبو سهل موطنه مرو، ولذا حدث بـ«الصحيح» فيها وفي نيسابور.

وذكر الذَّهَبِيّ عن السَّمْعاني أنه قال: لم يحدث بـ«الصحيح» بمرو.

وهذا القول لم أقف عليه في «الأنساب» ولكن كل من ترجم له ذكر تحديثه في مرو.

**أشهر الرُّواة عن أبي سهل الحَفْصيّ:**

روى «الصحيح» عن أبي سهل كثير من العلماء، وسأبدأ بمن اتصلت الرِّواية إليهم وتداولها العلماء ثم أذكر من وقفت عليهم ممن سمعوا «الصحيح» منه:

١) الحافظ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان وفقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصّاعدي الفُراويّ- بالضم وقيل بالفتح- وهي نسبة إلى فُراوة بلدة في طرف خراسان مما يلي خوارزم.

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقديرًا وسمع «الصحيح» من أبي سهل الحَفْصيّ ومن سعيد بن أبي سعيد العيار، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة[1].

وروى عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفُراويّ «الصحيح» كل من:

- الحافظ أبو القاسم بن عساكر ت(٥٧١) هـ ومن طريق اتصلت رِواية الحَفْصيّ بالقَسْطَلّانِيّ.

---

(١) «التقييد» ص١٠٢- ١٠٣ (١٠٨)، «سير أعلام النبلاء» ٦١٦/١٩.

١- منصور بن عبد المنعم الفُراويّ ت(٦٠٨) هـ[١] ومنه اتصلت إلى ابن حجر في «الفتح» والعيني في «عمدة القاري».

٢- الشيخ الصالح المأمون أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد ابن عبد الله النيسابوري الشاذياخي. نسبة إلى موضع بنيسابور.

ولد سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وسمع «الصحيح» من الحَفْصيّ، وسمع «الرسالة» من القشيري وغيرهما. روى عنه السَّمْعاني وقال: كان من أهل الخير والصلاح.

وروى عنه أيضًا منصور الفُراويّ وابن عساكر وإسماعيل بن علي المغيثي وغيرهم.

توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[٢].

وعنه أخذ الرِّواية منصور بن عبد المنعم الفُراويّ أيضًا، ومن طريقه اتصلت للعيني وابن حجر.

٣- الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري.

ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة وحدث عنه: ابن عساكر، والسَمْعاني، ومنصور الفُراويّ، قال السَّمْعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه اهـ.

---

(١) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» صـ٤٥٤. وقال: وكان شيخًا مكثرًا، ثقة صدوقًا، سمعت منه «صحيح البُخَارِيّ» بسماعه من وجيه بن طاهر الشحامي... وأَخْبَرَنَاه به عن جده الأعلى إجازة إن لم يكن سماعًا بسماعه من الحَفْصيّ وغيره.

وقال: مولد شيخنا منصور في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتُوفي بشاذياخ بنيسابور في ثامن شعبان من سنة ثمان وستمائة رحمه الله. «التقييد».

(٢) «الأنساب» ١٠/٨ (٢٢٦٢)، «سير أعلام النبلاء» ٣٦/٢٠.

توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة [١].

وعنه أخذ الرِّواية منصور بن عبد المنعم الفُراويّ، ومن طريقه اتصلت للعيني وابن حجر أيضًا.

**وممن صرحت التراجم بسماعه لـ«الصحيح» غير ما سبق:**

١- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو الأسعد القشيري الخطيب، ولد سنة ستين وأربعمائة، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة[٢].

٢- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك أبو سعد المؤذن[٣].

٣- علي بن سهل بن العباس الإمام، أبو الحسن، المفسر الزاهد المتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة [٤].

٤- علي بن أبي نصر بن أحمد، أبو الحسن الفقيه المتوفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة[٥].

٥- علي بن أحمد بن محمد الغزال، أبو الحسن الإمام المقرئ المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة[٦].

٦- علي بن الحسن بن محمد الإمام، أبو القاسم الصفار المتوفى سنة

---

(١) ينظر «الأنساب» ٦٦/٨- ٦٧ (٢٣٠٥)، «سير أعلام النبلاء» ١٠٩/٢٠.

(٢) «التقييد» ص٤٨٠ (٦٥١)، «سير أعلام النبلاء» ١٨١/٢٠.

(٣) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص١٣٧ (٣٤٠).

(٤) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص٣٩١ (١٣١٩)، «الوافي بالوفيات» ١٥٠/٢١.

(٥) «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» ص٣٩٢ (١٣٢٣).

(٦) السابق ص٣٩٤ (١٣٢٧).

اثنتين وعشرين وخمسمائة[١].

٧- المظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ت(٤٩٣) هـ[٢].

٨- أبو المقدم البسطامي الموفق بن محمد بن هبة الله محمد ت(٤٧٩) هـ[٣].

٩- الحسن بن علي بن إسحاق أبو علي نظام الملك فقد روى حديثًا عنه في جزء فيه مجلسان من أمالي نظام الملك[٤]

**مظان رِواية الحَفْصيّ:**

لم أقف على نسخه من «الصحيح» ذكر أنها من رِواية الحَفْصيّ.

والفروق التي عند الحَفْصيّ ذكرها الشراح في سياق المقارنة بين الروايات وخاصة شرح ابن حجر.

ووقفت على بعض الأحاديث من «الصحيح» المسندة من طريق الحَفْصيّ ومن هذه الأحاديث:

١- ما جاء في «مشيخة ابن البُخارِيّ» المتوفى سنة (٦٩٦) هـ قال: أَخْبَرَنا أبو الفتوح محمد بن محمد النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع: أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بنيسابور: أنا أبو سهل الحَفْصيّ أنا محمد بن المكي.. ثم ساق بإسناده إلى سلمة مرفوعًا: «**من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**»[٥].

---

(١) السابق ص٣٩٥ (١٣٣١).

(٢) السابق ص٤٥٢ (١٥٠٦).

(٣) السابق ص٤٦٠ (١٥٤٥).

(٤) السابق ص ٤٤(١٤).

(٥) ينظر «المشيخة» ١١٢٣/٢ (٦٢٣)، والحديث في «الصحيح» ٣٣/١ (١٠٩) كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ.

وانظر أحاديث أخرى في: «المشيخة» لابن البُخارِيّ [١] و«الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» [٢] و«التدوين في أخبار قزوين»[٣] وغير ذلك من الكتب، حيث ذكروا عددًا من الأحاديث كلها من رِواية أبي سهل الحَفْصيّ، عن الكُشْمِيهَني ، عن الفَرَبْريّ، عن البُخارِيّ.

(١) ٢/١٣٠٣-١٣٠٤.

(٢) ١/٧٦ (١٧).

(٣) ١/٤٦٦.

obeikandl.com

# المبحث السادس

## باقي الروايات عن الفربري

٦ - رِواية أحمد بن عبد الله الفَرَبْريّ «حفيد الفَرَبْريّ» (٣٧١) هـ.

٧- رِواية أبي أحمد الجُرْجانيّ (٣٧٣) هـ.

٨- رِواية ابن شَبُّويه (٣٧٨) هـ.

٩- رِواية النُّعَيميّ(٣٨٦) هـ.

١٠- رِواية الإشتيخني (٣٨٨) هـ.

١١- رِواية الكُشّانيّ (٣٩١) هـ.

١٢- رِواية الأخسيكتي.

١٣- رِواية محمد بن خالد الفَرَبْريّ.

١٤- رواية أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني.

obeikandl.com

## ٦- رِواية حفيد الفَرَبْريّ (٣٧١) هـ

هو أبو محمد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف، الفَرَبْريّ.

قال السَّمْعاني: يروي عن جده كتاب «الجامع الصحيح».

روى عنه: غُنْجار، وتوفي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[١]. اهـ.

ولم أجد له ذكرًا في ما وقفت عليه من كتب التراجم إلا أن العلماء نقلوا من طريقه عن جده عن محمد بن أبي حاتم وراق البُخارِيّ كتابه «شمائل البُخارِيّ» أو «مناقب البُخارِيّ» ووقفت على بعض من رووا عن أبي محمد أحمد بن عبد الله هذا الكتاب ومن ذلك:

ما جاء عن الذهبي في «السير»[٢] بإسناده إلى أبي طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه، أَخْبَرَنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف.. به. ثم قال: فما أنقله عنه فبهذا السند.

وذكر الخطيب في «تاريخ بغداد» بعض الآثار في فضائل البُخارِيّ من رِواية أحمد بن علي الفارسي عنه[٣]، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[٤].

وذكر ابن عساكر أيضًا من الرُّواة عنه محمد بن محمد بن العباس الضبي[٥].

**ولم أقف له على ذكر غير ذلك، والله أعلم.**

---

(١) «الأنساب» ٣٥٩/٤ مادة الفَرَبري.

(٢) ٣٩٢/١٢.

(٣) ٦/٢.

(٤) ٥٧/٥٢.

(٥) ٦٠/٥٢.

## ٧- رِواية أبي أحمد الجرجاني (٣٧٣) هـ

**اسمه ونسبه**[١]: هو محمد بن محمد بن يوسف أبو أحمد، القاضي الجُرْجانيّ.

روى عن: أبي القاسم البَغَويّ، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرْوَزيّ صاحب علي بن حجر، ورحل إلى بلاد كثيرة.

وحدث بالصحيح عن الفَرَبْريّ.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو محمد الأصيلي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وغيرهم.

**أقوال العلماء فيه:**

قال أبو نعيم: تكلموا فيه وضعفوه، وسمعت منه البُخارِيّ.

ولذا ذكره الذَّهَبِيّ في «المغني في الضعفاء».

وقد كان الجُرْجانيّ أديبًا، قال محمد بن الحسن الأهوازي: أنشدني القاضي أبو أحمد محمد بن مكي الجُرْجانيّ لنفسه:

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة ... وكان يجهل منه بالمال معجبًا

ولم تره يقضي الحقوق فإنه ... حقيق بأن يقلى وأن يتجنبا

ورحل أبو أحمد إلى شيراز، وأسمع بها «الصحيح» ذكر محمد بن عبد العزيز القصار في «طبقات شيراز» إنه دخلها، وحدث بها، اجتمع عليه الناس والقضاة والعدول وأقعدوه بباب المصاحف وسمعوا منه[٢].

---

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ جرجان» ص٤٨٨ (٧٦٧)، «ذكر أخبار أصبهان» ١١/٢٨٨- ٢٨٩، و«تاريخ بغداد» ٣/٢٢٢- ٢٢٣ (١٢٨٣)، و«التقييد» ص١٠٤ (١١١)، و«تاريخ الإسلام» ٢٦/٥٤٩، «المغني في الضعفاء» ٢/٦٣٠ (٥٩٥٤).

(٢) «التقييد» ص١٠٤ (١١١).

ورحل إلى بغداد وحدث بها، وسُمع منه «الصحيح» عن الفَرَبْريّ كما ذكر الخطيب البغدادي[١].

ونقل الخطيب عن أبي نعيم قوله: سمعت عن محمد بن محمد بن مكي بأصبهان بعض كتاب «الصحيح»، وسمعت منه بقيته ببغداد.

وقال السهمي في «تاريخ جرجان»: رحل إلى الشام ومصر، وروى «صحيح البُخارِيّ» عن الفَرَبْريّ بالبصرة وشيراز.

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: يروي عن العراقيين والخراسانيين، قدم علينا سنة خمسين، ورأيته ببغداد سنة سبع وخمسين، وسمعنا منه أصل كتاب البُخارِيّ عن الفَرَبْريّ عنه[٢].

**وفاته:** توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة.

## الرُّواة عن أبي أحمد الجرجاني

من خلال الكتب التي ذكرت أسانيد الكتب وكتب التراجم يمكن القول بأن هذه الرِّواية انتشرت من خلال ثلاثة رواة:

**الأول:** هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (٣٩٢) هـ وقد بسطت الكلام عليه في أشهر الروايات عن الفَرَبْريّ.

**الثاني:** أبو الحسن علي القابسي (٤٠٣) هـ.

**الثالث:** أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) هـ.

وقد سبق التعريف بهم وبمن روى عنهم في رِواية أبي زيد المَرْوَزيّ.

* * *

(١) «تاريخ بغداد» ٣/٢٢٢.

(٢) «تاريخ أصبهان» ١/٢٨٨- ٢٨٩.

## ٨- رِواية ابن شَبُّويه (٣٧٨) هـ

**اسمه ونسبه**[١]: هو محمد بن عمر بن شَبُّويه أبو علي الشَّبُّويي - بشين معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مضمومة بعدها واو مشددة سمع «الصحيح» من الفَرَبْريّ سنة ست عشرة وثلاثمائة. وحدث بالبُخارِيّ سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

قال عنه الذَّهَبِيّ: الشيخ الثقة الفاضل أبو علي محمد بن عمر بن شَبُّويه الشَّبُّويي المَرْوَزيّ.. كان من كبار مشايخ الصوفية.

قال: وقد ذكره السلمي في «طبقات الصوفية» وقال: كان من أصحاب أبي العباس السياري. له لسان ذَرِب في علوم القوم، وكان الأستاذ أبو علي الدقاق يميل إليه، وهو الذي رأى رسول الله ﷺ في النوم، فقال: قلت يا رسول الله: «**شيبتني هود وأخواتها**» ما الذي شيبك منها؟ قال: قوله: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢].

وقال عنه في «تاريخ الإسلام»: سمع «صحيح البُخارِيّ» سنة ست عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْريّ، وكان ثقة مقبولا، سمع منه الكتاب أهل مرو سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، ورواه عنه سعيد بن أبي العيار. اهـ.

وسعيد الذي رواه عنه سماه ابن نقطة: أبا عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد العيار الصوفي. وقال: قال أبو بكر السَّمْعاني في «أماليه»: كان- يعني «صحيح البُخارِيّ»- يُسْمَع قبل أبي الهيثم- يعني: الكُشْمِيهَني - بمرو من أبي زيد الفاشاني، فلما توفي سمعوه من أبي علي الشَّبُّويي، فلما توفي سمعوه من أبي الهيثم. اهـ.

---

(١) ينظر ترجمته في: «الإكمال» ١٠٧/٥، و«الأنساب» ٥٥/٨، و«التقييد» (٨٣)، و«اللباب في تهذيب الأسماء» ١٨٣/٢، و«تاريخ الإسلام» ٦٨١/٢٦، و«سير أعلام النبلاء» ٤٢٣/١٦- ٤٢٤ (٣٠٩)، و«المشتبه» ٣٩٠/٢، و«توضيح المشتبه» ٢٩١/٥، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١٥٠/١ (١٠٨)، و«تبصير المنتبه» ٨٠٤/٢.

## ٩- رِواية النُّعَيميّ (٣٨٦) هـ

**اسمه ونسبه:** هو الإمام المسند أحمد بن عبد الله بن نُعيم بن الخليل، أبو حامد النُّعَيميّ[(١)]، السَّرْخَسي، نزيل هراة.

**سمع من:** أبي عبد الله الفَرَبْريّ، وحدث عنه بـ«الصحيح»، وأبي العباس محمد ابن عبد الرحمن الدغولي، والحسين بن محمد بن مصعب السنجي، وإبراهيم بن حمدويه السلمي، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرْخَسي، وغيرهم.

**حدث عنه:** أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهَرَويّ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو منصور الحسين بن علي الكرابيسي، وأبو يعقوب القراب، وغيرهم.

**وفاته:** قال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب الهَرَويّ: توفي أبو حامد أحمد ابن عبد الله بن نعيم السَّرْخَسي نزيل هراة في ربيع الأول، يوم الثاني والعشرين من سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

### روايته لـ«الصحيح»

روى عن النُّعَيميّ «الصحيحَ» عددٌ من العلماء وأشهرهم:

١- الشيخ الصدوق عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد ابن داود بن أبي حاتم، أبو عمر المليحي الهَرَويّ.

سمع أبا محمد المخلدي، وأبا حامد أحمد بن عبد الله النُّعَيميّ، وأبا

---

(١) بضم النون وفتح العين نسبة إلى جده.

ينظر في ترجمته: «الإكمال» ٣٧٨/٧، و«الأنساب» ١٤٨/١٣- ١٤٩، و«التقييد» ص١٤٤ (١٦٤)، و«اللباب» ٣١٨/٣، و«تاريخ الإسلام» ١١٦/٢٧، و«سير أعلام النبلاء» ٤٨٨/١٦ (٣٥٨)، و«الوافي بالوفيات» ١١١/٧ (٣٠٣٣)، و«النجوم الزاهرة» ١٧٥/٤، و«شذرات الذهب» ١١٩/٣. وغيرهم.

الحسن الخفاف وغيرهم.

وروى عنه «الصحيح» محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي، وخلف بن عطاء بن أبي عاصم أبو بكر الماوردي، ومحبي السنة أبو محمد البَغَويّ، وإسماعيل ابن منصور بن محمد المقرئ. وغيرهم.

قال عنه الساجي: كان ثقة صالحًا، قديم المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس، وقال الذَّهَبِيّ: روى «صحيح البُخارِيّ» عن النُّعَيميّ.

توفى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وله ست وتسعون سنة[1].

وأشهر من رواه عن المليحي:

**الأول**: البَغَويّ صاحب «شرح السنة».

وهو الإمام الحافظ شيخ الإسلام محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البَغَويّ ولد في بغشور، والنسبة إليها على غير قياس، وهي في بلاد خراسان، توفي سنة (٥١٦) هـ وبلغ الثمانين أو تجاوزها [2].

وقد ساق البَغَويّ بإسناده إلى البُخارِيّ في كتابه «شرح السنة» قرابة اثنين وستين وسبعمائة حديثًا، في جميعها يقول: أنبأنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنبأنا أحمد ابن عبد الله النُّعَيميّ، أنبأنا محمد بن يوسف، أَخْبَرَنا محمد بن إسماعيل البُخارِيّ.

وهي تصلح في جملتها للمقارنة بينها وبين بقية الروايات حيث

---

(١) ينظر ترجمته: «التقييد» ص٣٨٣ (٤٩٦)، و«اللباب» ٢٥٦/٣، «تذكرة الحفاظ» ١١٣١/٣، «السير» ٢٥٥/١٨، «شذرات الذهب» ٣١٤/٣.

(٢) ينظر في ترجمته: «التقييد» ص٢٥١ (٣٠٥)، «سير أعلام النبلاء» ٤٣٩/١٩- ٤٤٢، «شذرات الذهب» ٤٨/٤- ٤٩.

يذكرها بأسانيدها ومتنها.

**الثاني**: أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد المزكي الهَرَويّ المعروف بالفضيلي.

سمع محمد بن إسماعيل الضبي، وأبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وسعيد بن أبي سعيد العيار.

حدث عنه: السَّمْعاني، وابن عساكر، وأبو روح عبد المعز.

قال السَّمْعاني: أملى مدة بجامع هراة، وأجاز لي، وورد مرو وأنا بالعراق.

ومن مروياته «صحيح البُخارِيّ» سمعه من المليحي، عن النُّعَيميّ، عن الفَرَبْريّ، عنه.

توفي بمرو بقرية الرويق، يوم الإثنين السادس من صفر، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[1].

٢- أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الإمام الحافظ المحقق الرحال البغدادي ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأول سماعه في سنة ست وأربعين وثلاثمائة بقراءته هو على أبي حامد النُّعَيميّ «صحيح البُخارِيّ»، كما سمع من أحمد ابن الفضل بن خزيمة، وجعفر بن محمد الخلدي، ودعلج بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وغيرهم.

وحدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم.

توفي في سنة اثنتى عشرة وأربعمائة[2].

* * *

---

(١) «التقييد» ص٣٥ (٩)، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٦٤-٦٥.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٧/٢٢٣- ٢٢٤، «تاريخ بغداد» ١/٣٥٢- ٣٥٣ وغيرهما.

## ١٠- رِواية الإشتيخني (٣٨١) هـ

**اسمه ونسبه**[١]: محمد بن أحمد بن محمد بن مَتَّ أبو بكر السمرقندي الإشتيخني[٢]

حدث بصحيح البُخارِيّ عن الفَرَبْريّ، وكان سماعه في سنة (٣١٩) هـ.

قال الدّاوُدِيّ: دخلت على ابن مَتّ بإشتيخن، فقال لي: أسمعت جامع البُخارِيّ؟ قلت نعم. قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي، فقال: اسمعه مني فإني أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن متّ.

روى عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي.

وقد حدث عنه: أبو سعد الإدريسي، وعلى بن سختام السمرقندي، وأبو نصر الدّاوُدِيّ .. وغيرهم.

قال ابن الأثير الجزري: كان من أئمة أصحاب الشافعي، حدث بـ«صحيح البُخارِيّ» عن الفربري توفي سنة (٣٨١) هـ في رجب وقيل: سنة (٣٨٨) هـ.

---

(١) ينظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٩/٢ - ١٠، و«الأنساب» ٢٦٠/١ (١٧٢)، و«معجم البلدان» ١٩٦/١، و«التقييد» ص٤٩ (٢٢)، و«اللباب» ٦٣/١، و«سير أعلام النبلاء» ٥٢١/١٦، و«تاريخ الإسلام» ١٧٢/٢٧، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٩٩/٣ (١١٤)، و«توضيح المشتبه» ١٠٠/٥ - ١٠١، و«شذرات الذهب» ١٢٩/٣.

(٢) الإشتيخني: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة، وكسر التاء المنقوطة باثنين من فوقها بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة، وفتح الخاء المنقوطة من آخرها النون قاله السمعاني.

وقال الإدريسي: الإشتيخني: هو الشيخ الفاضل الزاهد كان من أئمة أصحاب الشافعي في الفقه كتبنا عنه بإشتيخن، يروي عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ، والحسن ابن صاحب الشاشي ومات بإشتيخن سنة (٣٨٨) هـ.

* * *

obeikandl.com

## ١١- رِواية أبي علي الكُشّانيّ (٣٩١) هـ

**اسمه ونسبه**[١]:

هو الشيخ المسند الصدوق أبو علي إسماعيل بن محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب بن خمانة الكُشّانيّ الحاجبي الخماني[٢].

**شيوخه**: سمع أبو علي رحمه الله من أبي عبد الله الفَرَبْريّ «الصحيح» -وهو آخر مَن سمع منه- كما سمع من أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي، وأبي حسان مهيب بن سليم، وغيرهم.

**تلاميذه**: روى عنه كثير من العلماء «صحيح البُخارِيّ» طلبًا لعلو إسناده، فقد سمع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال أخو الحسن الحافظ، وأبو سهل أحمد ابن علي الأبيوردي، وأبو عبد الله غُنْجار، وغيرهم.

**أقوال العلماء فيه:**

قال السَّمْعاني: هو شيخ ثقة، صالح مشهور، من أهل الكُشّانيّة، رحل

---

(١) ينظر في ترجمته: «الإكمال» ١٨٥/٧، و«الأنساب» ونسبه في الحاجبي ٥/٤-٦ (١٠٤٥) والخماني ١٩١/٥ (١٤٤٩) والكُشَّانيّ ١١٠/١١-١١١ (٣٤٤٣)، و«معجم البلدان» ٤٦٢/٤ مادة (كَشَانية)، و«التقييد» ص٣٠٢ (٢٣٥)، و«تاريخ الإسلام» ٢٤٨/٢٧ وفيات سنة (٣٩١) هـ، ٢٦٤/٢٧ وفيات سنة (٣٩٢) هـ، و«سير أعلام النبلاء» ٤٨١/١٦، و«تذكرة الحفاظ» ١٠٢٣/٣، و«المشتبه» ٥٥٢/٢، و«الوافي بالوفيات» ٢٠٥/٩ (٤١٠٦)، و«توضيح المشتبه» ٣٣٢/٧- ٣٣٣ (الكُشَّانيّ)، و«تبصير المنتبه» ١٢١٦/٣، و«شذرات الذهب» ١٣٩/٣ وفيات سنة (٣٩٢) هـ.

(٢) الكُشَّانيّ، بضم الكاف وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون نسبة إلى الكُشَّانيّة، وهي بلدة من بلاد الضغد أو السغد، وهي بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخًا منها. والحاجبي والخماني نسبة إلى الجد. قاله السمعاني.

إليه الناس وسمعوا منه.

وقال الذَّهَبِيّ: الشيخ المسند الصدوق، وقال أيضًا: كان شيخًا معمرًا، وهو آخر من روى «صحيح البُخارِيّ» عاليًا.

**وفاته:** قال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وقال المؤتمن الساجي: سنة اثنتين وتسعين.

**روايته لـ«الصحيح»**

ذكر كثير من العلماء الذين ترجموا لأبي علي أنه آخر الرُّواة عن الفَرَبْريّ، فقد سمعه في سنة عشرين وثلاثمائة (أي: سنة وفاة الفَرَبْريّ)، وعَمّر حتى توفي بعد سنة تسعين وثلاثمائة، أي: بقي بعد موت الفَرَبْريّ سبعين عامًا يحدث بـ«الصحيح»، ولذا علا إسناده حتى توافد عليه العلماء من كل مكان.

قال ابن ماكولا: حدث عن الفَرَبْريّ بكتاب «الجامع» للبخاري، أحسبه آخر من حدث به عنه. اهـ.

وقال السَّمْعاني: وفي الوقت الذي رواه لم يكن بقي أحد في الدنيا يروي «الصحيح» عن الفَرَبْريّ اهـ.

وقال أيضًا: آخر من روى «الصحيح» في الدنيا عن محمد بن يوسف الفَرَبْريّ.

ولذلك نجد كثيرًا من العلماء عرفت لهم رِواية عن أبي علي الكُشّانيّ ومنهم ما يلي:

١- أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح النَّسفي المُسْتَغْفريّ صاحب التصانيف ت(٤٣٢) هـ ومن طريقه

اتصلت الرِّواية بابن حجر العسقلاني وشهاب الدين القَسْطَلّانِيّ[١].

٢- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال المؤدب ت (٤٣٠) هـ سمع بما وراء النهر «الصحيح» عن الكشاني، وروى عنه الخطيب أحاديث من «الصحيح» ذكرها في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي»[٢] وفي «الأسماء المبهمة»[٣] كما روى عنه أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، ومن طريقه اتصلت هذه الرِّواية بالقاضي عِياض في «المشارق».

٣- أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، أحد أئمة الدنيا علمًا وعملًا، ذكره الأديب أبو المظفر محمد بن أحمد في مختصر لطيف سماه «نزهة الحفاظ» وقال فيه: كان من أئمة الفقهاء، كان أبو زيد الدبوسي يقول: لولا أبو سهل الأبيوردي لما تركت للشافعية بما وراء النهر مكشف رأس[٤].

٤- أبو حامد أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما (٤٣٦) هـ[٥].

٥- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد، أبو حفص المعروف بابن شاهين السمرقندي ت(٤٥٤) هـ[٦].

٦- عطية بن سعيد بن عبد الله، الأندلسي أبو محمد (٤٠٣) هـ[٧].

---

(١) انظر «تذكرة الحفاظ» ١١٠٢/٣ (٩٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» ٥٦٤/١٧.

(٢) ٢٥١/١ (٥١١).

(٣) ٢٦/١.

(٤) انظر ترجمته في «طبقات الشافعية» ٤٣/٤-٤٤ و«السير» ٤٨١/١٦.

(٥) ينظر «الأنساب» مادة: المامايي ١٨١/٥ (٣٦١١)، «تذكرة الحفاظ» ١١١٧/٣ (١٠٠٣).

(٦) ينظر «الأنساب» مادة: الشاهيني ٤٧ (٢٢٨٩)، «السير» ١٢٧/١٨.

(٧) «السير» ٤١٢/١٧.

٧- الحسن بن علي المكي، النخشبي الحمادي (٤٦٠) هـ[١].

٨- أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف الرشيقي (٤٢٠) هـ[٢].

٩- عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الخنبي أبو حفص البُخارِيّ(٤٦٠) هـ[٣].

١٠- أبو طاهر محمد بن علي الشجاعي الشنجي (٤١٥) هـ[٤].

١١- محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الأردستاني (٤٢٤) هـ[٥].

١٢- منصور بن إسحاق بن محمد أبو سعد الخزرجي السَّرْخَسي[٦].

١٣- أبو القاسم بن مهران المديني[٧].

١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، أبو عبد الله غُنْجار البُخارِيّ، ولقبه غُنْجار بلقب غُنْجار الكبير عيسى بن موسى البُخارِيّ[٨].

* * *

(١) «الأنساب» مادة: الحمادي ٤/٢٢٤ (١٢٠٢).

(٢) «الأنساب» مادة: الرشيقي ٦/١٣٣ (١٧٨٩).

(٣) «السير» ١٨/١٤٨، «الأنساب» مادة: الخنبي ٥/٢٠٦- ٢٠٧ (١٤٧٣).

(٤) «الأنساب» مادة: الشنجي ٨/١٥٩- ١٦٠ (٢٣٨٧)، «السير» ١٦/٤٨١.

(٥) «الأنساب» ١/١٦٠ (٩٤)، «التقييد» ١/٢٨ (٢)، «السير» ١٧/٤٢٨.

(٦) «التقييد» ١/٣٦١ (٤٥٦)، «التحبير في المعجم الكبير» ١١/٣٨٥.

(٧) «التحبير في المعجم الكبير» ١/٥٠٨.

(٨) «سير أعلام النبلاء» ١٦/٤٨١، وينظر ١٧/٣٠٤.

obeikandl.com

## ١٢- رِواية الأَخْسِيكَتي (٣٤٦) هـ

**اسمه ونسبه:** أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأَخْسِيكَتي المتوفى سنة (٣٤٦) هـ

قال ياقوت الحموي: أَخْسِيكَث: بالفتح، ثم السكون، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة، وكاف، وثاء مثلثة، وبعضهم يقوله بالتاء المثنّاة، وهو الأَوْلى، لأن المثلثة ليست من حروف العَجَم: اسم مدينة بما وراء النهر، وهي قصبة ناحية فرغانة.(١).

وروى عنه «الصحيح»: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفّار الزاهد.كذا ذكر روايته ابن حجر(٢).

وقال شرف الدين في ترجمة القاضي الخالدي: .. سمع جميع كتاب البخاري بروايته عن الشيخ الإمام ركن الدين، أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق الزاهد الصفار، مسموعه منه ببخاري في مجالس عدة، أخرها شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، بروايته عن الدهان أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكثي، عن محمد بن يوسف بن محمد الفربري، عن أبي عبد الله البخاري. اهـ.(٣)

هكذا سماه إبراهيم بن إسماعيل، وبهذا الاسم وجدت له ترجمة عند السمعاني في «الأنساب»(٤) وقال: المعروف بالزاهد الصفار، كان إمامًا زاهدًا ورعًا.

---

(١) «معجم البلدان» ١/ ١٢١. وانظر مقدمة «لامع الدراري» للكاندهلوي١/٢٠٤-٢١٤.

(٢) «فتح الباري» ١/ ٦.

(٣) «تاريخ إربل» ١/٢٦٥-٢٦٦ .

(٤) ٨/٣١٨-٣١٩.

وفي «التحبير في المعجم الكبير»[١] قال: أبو إسحاق الأنصاري: أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث بن الحكم.. بن عدنان الأنصاري الوائلي البخاري، المعروف بالصفار، إمام فاضل، عالم زاهد، حسن السيرة، عفيف مشهور بذلك عند الخواص والعوام، قائل بالحق، سمع أباه أبا أحمد الصفار الشهيد..اهـ.

وكذا الحافظ الذهبي في «السير»[٢] قال: العلامة ركن الدين أبو إسحاق إبراهيم.

وفي «تاريخ الإسلام»[٣] ذكر أنه مات في ربيع الأول- وزاد السمعاني أنه في السادس والعشرين- سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ببخاري.

وأما ما جاء في «الفتح» باسم إسماعيل بن إسحاق، ففيه نظر، أو هو خطأ من النسخ؛ فهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل.

* * *

---

(١) ١/٧١.

(٢) ٢١/٩٢

(٣) ٣٦/٣٤٤ (١٨٥)

obeikandl.com

## ١٣- رِواية محمد بن خالد الفَرَبْريّ

روايته عند الخَطّابِيّ (٣٨٨هـ) وهو محمد بن خالد بن الحسن الفَرَبْريّ كما نسبه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة (٦٢٩) هـ في «تكملة الإكمال» باب الفربري [١]، وقد ذكر الخَطّابِيّ أنه روى «الصحيح» عن الفَرَبْريّ من طريقه، وذلك في أول شرحه على «الصحيح» المسمى بـ«أعلام الحديث» [٢].

ولم أقف على من ذكره غير ذلك والله أعلم.

* * *

(١) ١/ ٤/ ٥٤٧(٤٨٠٩) .

(٢) ١/ ١٠٦ .

obeikandl.com

## ١٤- رواية أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني

ذكره الكاندهلوي في مقدمة شرحه على البخاري «لامع الدراري» فقال في الفائدة العاشرة وهو يعدد الرواة عن الفربري، فذكر الراوي الثاني عشر:

(أبو لقمان) يحيى بن عمار الختلاني المعمر ١٤٣ سنة، وهذا عمره، ليس سن وفاته، بسط الكلام علي سنده في (قطف الثمر[١])، و(اليانع الجني[٢]) وذكراه بعدة طرق، وقالا: هذا السند في غاية العلو، ولم يبلغ هذا الطريق ابن حجر ولا السيوطي؛ لأنهما كانا بمصر، وكان أبو الفتوح بخراسان، وذكر هذا السند شيخ مشايخنا الشاه ولي الله الدهلوي في كتابه « المسلسلات في الحديث المسلسل بالمشارقة»[٣]. ا هـ

* * *

(١) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر» هو ثبت لصالح بن محمد بن نوح الفلاني(١٢١٨) هـ. ينظر: «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري» ص٦٥٨.

(٢) «اليانع الجني» هو ثبت فيه أسانيد عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي(١٢٩٦) هـ جمعه تلميذه يحيى المحسن الترهي الفريني الهندي. ينظر: «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري» ص٦٦١-٦٦٢.

(٣) مقدمة «لامع الدراري» ١/٢١٤.

obeikandl.com